

# الصعاليك

صحيفة مراقبة إخبارية إلكترونية

ثقافية سياسية مجتمعية - تصدر مرتين بالشهر

## على حافة الرصيف

في العراق، بعد انتصار الأحزاب الطائفية التوافقية عريية وكردية، شيعية وسنية، مساوماتها على المبدأ، لاتزال الأزمة الاقتصادية ومشاكلها القديمة - الجديدة، تتفاقم على حساب المصالح الوطنية والشعبية، ويتكشف زيف الادعاء بإنهاء مشكلة المحاصصة وإعادة الأمور إلى نصابها وبناء البنية التحتية التي خربتها الحروب المنظمة وفساد ما بعد الاحتلال. وانكشف أمر الطبقات السياسية وادعاءاتها الكاذبة بمنح المجتمع العراقي فرص عيش أفضل، مادي ومعنوي، وبلغت الصفقات السياسية والاقتصادية السرية بين أطراف منظومة الإئتلاف الحكومي (الشيعي، السني، الكردي) أعنف مما كانت عليه. وعلى ما يبدو أن "الإطار التنسيقي" الذي نجح بتشكيل حكومة محمد شياع السوداني التوافقية العتيبة، بسبب ضيق أفق الصدر السياسي إلى جانب تأثير خارجي، أمريكي إيراني تركي، لا زال يمارس ذات النفاق السياسي وأساليب النفاق والمساومات للحيلولة دون حدوث أي تغيير سياسي ملموس يستهدف عزل الأحزاب المتسلطة عن إدارة الدولة وإنهاء الصراع على السلطة والنفوذ والمال والسرقات.

وفيما يمارس السوداني "العبة النرد" وتبديل القطع وطريقة تغيير مكانها على هوى من أتى به، فلازال سعر صرف الدولار مرتفعاً يؤثر على معيشة المواطنين. وعزل محافظ البنك المركزي العراقي وتعيين محله المحافظ السابق "العلاق" الذي نهب المليارات وأفلست الدولة العراقية في زمنه، "كارثة محسوبة" لا يقوم بها إلا مغفل. وتؤكد التقارير الدولية على أن النفط لازال يتدفق في جميع أماكن تواجده سيما الجنوب وكردستان العراق دون عدادات ومن دون حساب أو مراقبة أو إشراف وطني عراقي. وتجري محاولات خارجية لا يرام عقود مشيئة لفرض إمداد أوروبا بالنفط والغاز من دون توفير الشروط اللازمة لضمان المصالح الوطنية للعراق.

وتشتد أزمة البطالة لتصل إلى معدلات مرعبة ينتشر معها الخراب الاجتماعي والأخلاقي، وتندهور الخدمات العامة بشكل لا تجده حتى في البلدان المتخلفة والفقيرة. وتتشوه الحياة العمرانية والمدنية في كل المدن العراقية، ويدخل الريف مشاكل تقنية وإنمائية وفنية ومادية لا حصر لها تقود نحو الجهول. وتكبر ظاهرة الفساد الإداري والمالي الذي تمارسه جهات حزبية وسياسية وحكومية يدعمها أطراف خارجية وتعمل على استمرارها مؤسسات مافوية. وأصبحت المشاركة الجماعية لأصحاب النفوذ الجدد في عمليات النهب المنظم لممتلكات الدولة ومؤسساتها، ظاهرة شائعة تجري بمقاييس وأساليب مروعة.

إن شعار " الحرية والديمقراطية " الذي تدعيه الأحزاب الطائفية لتسويقه خارجياً، لا يمكن أن يؤسس قطعاً تحت حراب ومظلة الضغوط الخارجية، وهو مع طبيعة وأهداف من جاء بهم المحتل، لا ينسجم بالمطلق مع ما هو قائم ويحدث. لذلك ظل نظام المحاصصة التوافقي يتخبط بإجراءاته منذ ساعة تنصيب ما يسمى بمجلس الحكم الانتقالي ومن ثم تشكيل الحكومة المؤقتة، انتهاءً بالانتخابات الشكلية، التي لم تتوفر فيها شروط الحد الأدنى، السياسية والقانونية والفنية والأمنية. فيما تم إقصاء شرائح أساسية من مكونات المجتمع العراقي وتجميد الخطوات الضرورية لتفعيل العمل السياسي الوطني واستبداله بمصطلح (العملية السياسية) التي يديرها بكل تفاصيلها منظومات أجنبية، بما يتماشى ومصالحها وبمساعدة أطراف سياسية عراقية موالية، بما فيهم من شارك وعمل مع ما سمي (مجالس الحكم). الأمر الذي يجعل الاعتقاد بأن " حكومة السوداني " من شأنها حل كل المشاكل التي يمر بها وطننا وشعبنا ضرباً من الخيال. ويتوهم من يعتقد بأن السوداني سيتمكن الخروج من فلك (الأحزاب الطائفية) وإضفاء شرعية مزعومة على عمله في ظل استبداد سياسي محموم.

اليوم، وبعد مرور أشهر على ممارسة الحكومة أعمالها نتساءل: هل بإمكان السوداني حقاً، الإبقاء بوعوده، وأهمها، مواجهة الأحزاب والمليشيات والقوى السياسية المسيطرة على الدولة ومؤسساتها وتحكم بمصير البلد ومواطنيه؟ أيضاً، القضاء على الفساد ومحاسبة قتلة المتظاهرين واسترداد أموال الدولة وممتلكاتها؟، أو إصلاح النظام السياسي وتحقيق الاستقلال الوطني وبسط السيادة على كامل تراب الوطن؟. لنتنظر ما سنكتشفه أخلاقيات من يوعد ويتوعد!!

المحرر



## آراء عراقية حرة



### ساهم معنا في نشر الحقيقة

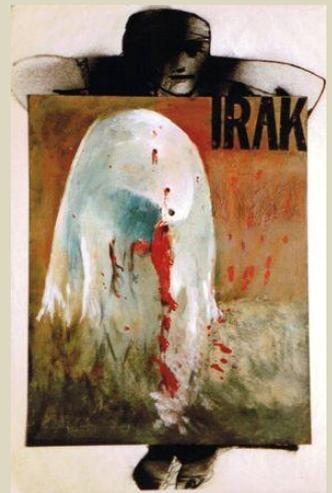
شارك في التحرير ونشر الحقائق والمعلومات حول الشأن العراقي.

المواضيع المنشورة تعبر عن آراء كتابها وهيئة التحرير غير ملزمة بنشر كل ما يردها.

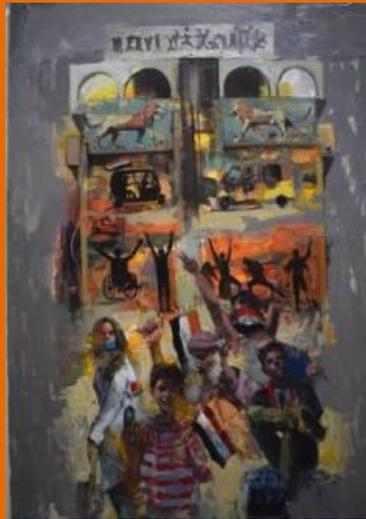
راسلونا:

[Saaleq21@gmail.com](mailto:Saaleq21@gmail.com)  
[www.alsaalek.de](http://www.alsaalek.de)

غوغل : صحيفة صوت الصعاليك



## نحو عراق جديد يسوده الأمن والسلام



## لماذا صوت الصعاليك

### الوطن للجميع والعدل أساس الملك

منذ انطلاقيهما في الاول من يناير - كانون الثاني 2021

اعلنت أسرة تحرير

صحيفة "صوت الصعاليك"

وموقع صوت الصعاليك الإلكتروني

بأنهما وسيلتان إعلاميتان تتناولان ما يعني الشأن

العراقي بطريقة حيادية مستقلة بعيداً عن

الاملاءات الحزبية والطائفية او الدعاية لهما.

ايضا ، عدم الترويج لآراء سياسية تتعلق بشأن

دول ليس للعراق مصلحة فيها

نؤكد بأن هدفنا الدفاع عن وطننا ومصالح شعبنا،

عن سيادة العراق واستقلاله ، سيادة الأمن فيه

وسعادة أهله.. كشف المستور تحت مظلة النفاق

السياسي - الذي لازال يعاني منه الشعب العراقي

منذ عقود

نعذر عن نشر ما يردنا من مقالات وآراء ليس

لها علاقة بالشأن العراقي العام

ما يعنينا تناول الوضع العراقي - المجتمعي

والانساني والثقافي والاقتصادي والسياسي

والبيئي والقانوني

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكافة الزميلات

والزملاء الذين عودونا على احترامهم لهذه

المباديء.

لا نحيد عن اخلاقيات ونزاهة مهنة العمل

الصحفي ومسؤولياته

## هذه الصحيفة

"صوت الصعاليك" عراقية حتى النفس الأخير، هدفها الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله، سيادة الأمن فيه وسعادة أهله.. إعلاء شأنه وإظهار إرثه الحضاري بأبهى صورة. هي التربة بكل خصوبتها وهي القوميات والطوائف، الأديان والمذاهب. صوت الحالمين بعراق خال من الموت، من الجوع والمرض والقهر، من السلاح المحمي والمليشيات التي تنتشر الرعب والدمار، من الطائفية المقيتة والمقابر الجماعية.. هي حلم من كان ينتظر. فهل لا يحق له ذلك؟! فمن يجد في نفسه كفاية لعودة البسمة لوجوه صدمتها الأحزان والظلم والجوع والتسلط فيليبارك، ومن لم يجد فليول الأديار..

### "صوت الصعاليك"

ومض يسابق الزمن لعين بغداد.. لناسها وأزقتها التي تحمل على مدى الدهر أسماء ومعان وألقاب لا مثيل لها في الدنيا.

### كن معنا..

تدعو هيئة تحرير "صوت الصعاليك"، القراء والمتابعين الكرام، الترويج لهذه الصحيفة الإلكترونية وإيصالها لمن يعنيه الأمر من أصحاب الفكر ووسائل إعلام كيفية هو متاح وممكن.

الصحيفة ترحب بالأخبار والمواضيع المتعلقة بالشأن العراقي.. السياسية والاجتماعية والبيئية والمعيشية والتربوية وفي مجال الثقافة والفن والفكر. مع الالتزام بقواعد العمل الصحفي والموضوعية .

في كل الأحوال إننا نطمح لمزيد من الدعم وإبداء الرأي، ولا نستثنى النقد والنصح بهدف تطوير الصحيفة، شكلاً ومضموناً. نأمل الكثير من المبادرات الداعمة لما نقوم به في مسار الإعلام - الوطني، أيضاً الدفاع عن مصالح وحقوق كل فئات المجتمع العراقي بجميع طوائفه وقومياته.. شأننا ان نحمي هويتنا وانتمائنا لوطن غالٍ اسمه العراق.

لأجل غدٍ مشرق ومستقبل أفضل

"الصعاليك" صحيفة عراقية مستقلة حرة .. صوت من سقطوا لأجل إستعادة الوطن ، ومن لا زالوا في السوح لتحقيق ذلك ووضع حدٍ لنزيف الدم والقتل والفساد ومن أجل مستقبل زاهر وحياة أفضل...

نشكر كل من يساهم في رفق الصحيفة بما يوجد به قلمه، وجعلها في المقام الذي يستحقه شعب أرض الرافدين في مسيرته لصناعة المستقبل ورفاهية الشعب وأمنه.

إدارة الصحيفة:

تحرير..... عصام الياسري

رسوم..... الفنان منصور البكري

الشبكة..... م. غيث عدنان

تصميم..... دان ميديا DAN media

## تساؤلات تنتظر الإجابة:

- ما الهدف من التغطية على استهداف علماء العراق وقتلهم بدم بارد؟.
- لماذا لا يتم نشر محاضر التحقيق للموقوفين المغييبين الأبرياء؟.
- هل الانسان أثنم رأس مال.. أم الطائفية في عصر لا قيمة فيه للانسان؟.
- لمصلحة من عدم شرعة دولة المواطنة ومن المسؤول؟.
- لماذا يفض القضاء النظر عن محاربة الفساد وملاحقة الفاسدين؟
- لماذا لا يحصر السلاح بيد الدولة والقضاء على ميليشيات الأحزاب؟.
- لماذا لا تقطع مخصصات الوزراء والنواب؟
- لماذا لا تخفض رواتب الرئاسات والوزراء والنواب بما يتناسب مع الدخل العام؟
- لماذا لا يتم إلغاء رواتب الرئاسات والوزراء والنواب المنتهية واجباتهم؟
- لماذا لا تجري مسائلة هؤلاء عن مصدر ثرواتهم... كيف .. متى ومن أين؟..
- لماذا لا تضع الحكومة يدها على الأموال المسروقة منذ 2003 وإستعادة ممتلكات الدولة وعقاراتها في الداخل والخارج؟
- لماذا لا يفعل قانون من أين لك هذا؟
- لماذا لا يصحح قانون الاحوال المدنية؟
- لماذا لا تساوى حقوق المرأة بالرجل؟
- لماذا لا تضمن رعاية الأمومة والطفولة؟
- لماذا لا يحارب العنف الأسري؟
- ولماذا لا يفعل قانون الرعاية الاجتماعية؟

## بالمطلق ... لكن ما العمل؟.

- الشعب مصدر السلطات، ولا شرعية لأي حكم دون الرجوع لرأي الشعب.
- العراقيون على مختلف مذاهبهم السياسية والدينية والقومية، متساوون أمام القانون.
- لا أفضلية لحزب أو طائفة أو جنس على آخر، وحقوق الجميع يجب أن يراها القانون ويصونها الدستور.
- حق المواطنة نظيرا للدولة المدنية.
- العراق للجميع، ومبدأ الشعور بالانتماء والهوية لا مناص عنهما.
- كي ينعم المواطن بحياة هنيئة ومستقبل أفضل، على الدولة تقع مسؤولية رعاية حقوقه وتوفير العمل والتعليم والصحة والعدالة الاجتماعية والأمن له.
- العدالة الاجتماعية دون دستور حضاري أعده حكماء وأقره الشعب، لا يمكن أن تتحقق بشكل عادل.
- الفساد بأشكاله مهنة المارقين وإنتهاك للقيم والأخلاق، تحميه سلطة طائفية - شوفينية منحرفة، شريكة فيما آل اليه من وضع خطير على الدولة والمجتمع.

## العراق ...

- بحيرة، كان عبر التاريخ ولازال مركزا تتجاذبه الاطراف الدولية، بل هو مركز العالم. تجاذبت اطراف تلك البحيرة سياسيا وثقافيا وحضاريا، ومنه نبعت اشعاعاتها الثقافية وجابت الدنيا. وكما كانت بابل حاضرة العالم القديم ستبقى بغداد حاضرة العالم وتبقى مدينة للعلم والثقافة.

## المطلوب؟ ...

على المنتفضين وكل القوى التي تدعو وتعمل من أجل تحقيق العدالة وتعمل لتغيير طبيعة النظام، أن تواصل الضغط السياسي والجمهيري وحشد القوى من أجل تنفيذ أهداف الانتفاضة الباسلة وتأمين مستلزماتها وفضح محاولات الانتفاف عليها من أي جهة كانت .. وإذ يجهد تنسيقيين وقيادات الانتفاضة في جميع محافظات العراق لتوحيد صفوفهم، عليهم وضع نظام داخلي موحد لضبط إيقاع الحراك التشريعي وإعداد برنامج سياسي وطني يحدد مسارات العمل نحو المستقبل. وأن لا يسمحون لسياسيين الأحزاب الطائفية، الذين لم يجلبوا للعراق ومجتمعاته إلا الفشل والقتل والخراب منذ وصولهم بعد احتلال العراق عام 2003 لسدة الحكم ، أن يتحدثوا بأسمهم، أو الإيقاع بهم، لأجل البقاء في السلطة وتأمين مصالحهم الفئوية - الطائفية والحزبية!



من الشعب العراقي المسالم الى الامم المتحدة ومجلس الامن .. ندعوكم للتدخل لانقاذنا من عصابات ايران المجرمة في العراق .

From the peaceful Iraqi people to the United Nations and the Security Council we invite you to intervene to save us from Iran's criminal gangs in Iraq.

## عشرينية الصمت حول اوضاع أسرى وسجناء العراق

دراسة توثيقية شاملة



أ.د. عبد الكاظم العبودي

الامين العام للجبهة الوطنية العراقية

رئيس لجنة حملة حرية الأسرى وإطلاق سراح

السجناء والمعتقلين في العراق

تموز 2019



إرحلوا... غضب تشرين ضد نظام الفساد والطائفية سيستمر

## متى يخرج بلد الحضارة والثقافة والعلم.. عن مآزق الصراع على السلطة؟

أن ما سبق تشكيل الحكومة من صراعات طائفية وشللية تبين بوضوح بأن لا مجال لتغيير أي شيء في واقع السياسة في العراق، فاحزاب "الإسلام السياسي" والمليشيات لا زالت صاحبة القرار الفصل في القضايا المصيرية للعراق، والقوى المشاركة في الحكومة الحالية التي شاركت هي نفسها في كل الحكومات السابقة، قد فشلت في حل أي معضلة من معضلات الشعب العراقي. كما أن أطرافاً سياسية، تشكل جزءاً مهماً من الحكومة، متممة باغتياث العشرات من العراقيين، وممارسة التهجير القسري ونهب أموال الدولة. وأن العديد من أحزاب السلطة يروج بشكل علني للفكر الطائفي والشوفيني والولاء لدول اجنبية، ويعمل بشكل فعال للترفة والنعرات الطائفية والاثنية. إلى ذلك، فلعبة الديمقراطية الزائفة، لم تحقق أي نجاحاً. بل العكس، إذ إن الوضع في العراق أصبح المثال الأسوأ، الذي تحاول كل شعوب المنطقة أن تتفاداه.

إن الفشل السياسي الذريع وانتعاش الوضع الفوضوي الذي يعود إلى التصورات الخاطئة للحكومة المتعاقبة في العراق، أدى إلى تصاعد النفوذ الاجنبي وبالأخص الإيراني، مما يتعارض بشكل واضح مع سياسة الولايات المتحدة الداعية لعزل إيران في العراق، بل وضعها الى جانب الخسائر المادية والمعنوية والقيمية على المحك ورهينة في يد المخابرات الإيرانية وحلفائها العراقيين.

\*\*\*\*\*

### من قتاني؟



يتهم الضلوع فيها الكثير من العراقيين من أصحاب المسؤوليات وقادة أحزاب مشاركة في الحكم. وصار النفط العراقي المسروق يباع من قبل المليشيات في أسواق دبي بشكل شبه علني وبيعا من جهات رسمية واحزاب سلطوية ومتعاونون معهم في الحكومة العراقية.

إن تدخل دول الجوار ومخابراتها أصبح أمراً واضحاً وعلنياً، وصل قمته باصرار قادة الأحزاب العراقية الولاية تصفية مصير العراق واستنزاف اقتصاده وموارده لصالح ايران على حساب قوت الشعب واعمار البلد وتقدمه. جاعلون الشعب العراقي خارج اللعبة، يتحكمون بمصيره ومستقبل أجياله بالإضافة الى تفكيك مؤسسات الدولة ومحو الهوية العراقية، شبيهاً بصراع الدول الاستعمارية على المناطق الإفريقية في القرن التاسع عشر. كما أصبح خطر النزاعات الطائفية واقعاً ملموساً، فالقتل على الهوية والتطهير العرقي والتهجير القسري، صار شيئاً مألوفاً.

لقد قام المحتل بحل مؤسسات الدولة العراقية من جيش وشرطة وحرس الحدود، وسمح بنشوء فوضى تامة. وأصبحت الحدود العراقية مفتوحة من كل الأطراف، ساعدت على دخول المتسللين وعملاء المخابرات الأجنبية للعراق. إذ تعتبر هذه الاجراءات بالإضافة الى نهب المتاحف وحرق المكتبات والدوائر الحكومية وسرقة ثرواتها أول الخطوات لمحو الهوية العراقية. والمضى لتشمل كل مجالات الحياة السياسية والاجتماعية وإقامة التحالفات وتوزيع الامتيازات والسماح بإنشاء المليشيات، بهدف استعمالها ضد قوى سياسية عراقية أخرى أو تأليب بعضها على البعض الآخر. وأسُتغل الفكر الطائفي من قبل فئات اجتماعية وأحزاب سياسية كأداة للدفاع عن مصالحها الفئوية والاقتصادية. أما الدستور فكان الطامة الكبرى، حيث شرع على أساس المسودة الأمريكية، التي استهدفت وضع قاعدة قانونية لتمزيق العراق وشرذمة شعبه.

واليوم وبعد انتهاء مهزلة الانتخابات الاخيرة، والإعلان عن تشكيل حكومة توافقية على غرار سابقاتها يبرعها "الأطراف التنسيقي"، يعد صراعات طويلة على تقاسم السلطة (العراق) ونسب توزيع المكاسب والغنائم بما فيها الوزارات بين الاحزاب الحاكمة، تم تشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية على اساس حجم الغنائم والمسؤوليات. وتركز الصراع على الوزارات السيادية والتي في يدها خيرات البلد كوزارة النفط والمالية والتجارة، مما يبين أنانية وجشع المتصارعين على السلطة.

منذ الغزو الأمريكي للعراق قبل عقدين والوضع الأمني والمعيشي في تدرج مستمر، حتى أصبح المواطن العراقي محروماً من أبسط الاحتياجات اليومية من ماء وكهرباء وعلاج طبي وسكن. إلى جانب ذلك يتزايد جيش العاطلين عن العمل ويتدرج الوضع الاقتصادي. ولا تزال مؤسسات ومصانع الدولة عرضة للنهب والتخريب بالإضافة إلى عمليات السرقة التي تمارسها المليشيات المسلحة والأحزاب الشعبوية الولاية الماسكة بالسلطة لصالح دول خارجية. فتحوّلت، أذنية توفير الأمن والاستقرار المعيشي والاقتصادي وإعادة أعمار العراق إلى فضيحة مكشوفة. وأصبحت الصحف العالمية تتناقل أخبار الاختطاف والتهجير القسري وتعرض المعتقلين في السجون العراقية والمليشياوية إلى أشنع أساليب التعذيب يومياً. ناهيك عن الانفجارات الصاروخية المستمرة التي ترعب المواطنين العراقيين وتعرض لها مؤسسات الدولة والأحياء المدنية في معظم المدن العراقية والتي تذهب ضحيتها العشرات من الأبرياء.

أما من الناحية الأمنية، فلم يعد للمرء العراقي ما يضمن حياته وحياة عائلته حتى ليوم واحد. إلى جانب ذلك لا زالت الجماعات السلفية ومليشيات القوى المشاركة في الحكم تمارس بشكل منظم ارهاب المواطنين ومظاهر العدا الطائفي. وبنات المخابرات الأجنبية، وبالأخص الإيرانية والأمريكية والإسرائيلية، تستغل الفوضى القائمة لتحقيق مآربها وتدمير العراق وتمزيق وحدته الوطنية. وما عمليات التحييد والاهمال التي يتعرض لها العلماء والأكاديميون والمثقفون العراقيون إلا جزءاً من خطة إنهاء حاضر العراق ومستقبله. وجعل العراق مسرحاً تجول فيه العصابات التي تقتل على الطلب مقابل أسعار بخسة، على مرأى ومسمع أجهزة الأمن والشرطة التي تم اختراقها وتداخلت فيها مختلف العصابات الامنية الأجنبية والحزبية والشوفينية العراقية. مما جعل المواطن لا يأتمن إلى هذه المؤسسات، لا بل يخافها بقدر خوفه من المليشيات، الأمر الذي اضطر مئات الآلاف إلى ترك العراق والهجرة إلى دول الجوار. وبلغ عدد العراقيين في الخارج أعلى مستوياته متجاوزاً أي زمن مضى.

لقد بلغ الفساد الإداري والمالي منذ غزو العراق وحتى الآن أعلى درجاته. وأصبحت سرقة أموال الدولة وعقارتها ظاهرة منتشرة بشكل علني على جميع المستويات، ووصلت أرقاماً خيالية لم يشهدها العصر الحديث في أي مكان في العالم. أيضاً سرقة النفط وتهريبه أصبحت حالة دارجة،

## العراق... و آراء الكُتاب والصحافة

## جداريات .. انتفاضة تشرين



## تشويش على القضاء

وأشار القاضي الى ان بعض السياسيين يُحاولون التشويش على القضايا المعروضة أمام القضاء وان اغلب التدخلات تكون في قضايا جرائم الفساد الإداري والمالي، مبينا ان القضاء لن يسمح بأي تدخل سياسي في عمله، لكن بعض السياسيين يحاولون التشويش على القضايا من خلال ارسال كتب او عبر وسائل الاعلام.

وتابع جعفر، ان اغلب تدخلات السياسيين تكون في قضايا جرائم الفساد الاداري والمالي وان المتهمين يكونون مرتبطين بهم. ووصف القاضي ضياء جعفر عملية استرداد الاموال من الفاسدين بانها عملية معقدة، مشيرا الى ان القضاء العراقي يعمل اليوم بطريقة غير كلاسيكية في مكافحة الفساد الاداري والمالي، خاصة وان استرداد اموال الفاسدين يحتاج الى ارادة سياسية.

## الفساد في مزاد العملة شانك

وأقر جعفر بأن الفساد في ملف مزاد بيع العملة شانك ومتداخل، إلا ان التحقيقات في عمليات التزوير في الحوالات والاعتمادات لا تزال مستمرة، وفي الأونة الاخيرة عرضت بعض القضايا المرتبطة بمزاد العملة، لكنها كانت خجولة.

وكشف جعفر عن وجود مؤشرات بأن جهات سياسية تقف وراء الأشخاص الذين يرتكبون جريمة تهريب النفط، مبينا أن القضاء وضع ضوابط جديدة حول بيع وشراء في العراق من خلال الزام كل من يشتري عقارا الفصح عن مصادر أمواله وانه من غير المعقول ان يشتري احدهم عقارا بمبلغ 10 ملايين دولار دون الكشف عن مصدر هذا المبلغ الهائل.

وذكر جعفر، ان بعض الدوائر الوزارات تدير عمليات طمس الأدلة تحت عنوان "الممثل القانوني"، وتحتجج بعدم وجود ضرر بالمال العام، منوها الى ان الخلافات السياسية مفيضة في بعض الاحيان لانها تكشف جرائم الفساد.

## الصعاليك

## سياسيون متورطون في سرقة القرن يحاولون الضغط على القضاء

جريدة طريق الشعب 28 يناير 2023

كشف القاضي الأول في محكمة تحقيق الكرخ ضياء جعفر عن خفايا كثيرة وملفات فساد تدور في فلك منظومة المتنفذين المسيطرة على مقاليد الحكم في البلاد، خاصة في ما يتعلق بسرقة الأمانات الضريبية "سرقة القرن"، وتهريب النفط والضغط السياسية على القضاء.

## شراكة مع السارق

وقال جعفر في حديث متلفز، إن "الكثير من السياسيين المهمين ومن خلال التحقيقات، تبين أن لديهم شراكات مع المتهم نور زهير، ومن مصلحةهم ان يوجهوا الضغط اليه فقط"، مبينا "وجود اطراف حكومية في الحكومة السابقة ومن مستويات عالية مضطلة في قضية الامانات الضريبية وحاولت أن تسلط الأضواء فقط على شخص واحد دون بقية المتهمين."

وأضاف، أن "بعض السياسيين يتوسطون بالخفاء لنور زهير وبالعلن يظهرهم بمظهر آخر وكذلك قنوات إعلامية تتسلم بالخفاء مبالغ مالية وبالعلن حاولت تظهر بمظهر أمام العالم"، مشيرا الى أن "كثيرا من الحقائق مثبتة والتحقيقات مستمرة في ما يخص السياسيين والإعلاميين."

وبيّن أن "المتهم نور زهير سدد حتى الآن ما يقارب الـ400 مليار دينار من أصل تريليون و600 مليار دينار"، لافتا إلى أن "هناك الكثير من المعوقات التي ترافق عملية التسديدات، ولا صحة لرفع منع السفر بخصوص المتهم، وهناك إجراءات متخذة بعدة اتجاهات وصدور قرار بأن يكون المتهم تحت أنظار ومتابعة التحقيقات بشكل واضح."



تضامنوا معنا Solidarity with us

## رؤى مستقبلية للمجمع العلمي العراقي على ضوء المجامع العلمية العالمية.....

الضغط السياسي، أو الإكراه، كما يظهر التاريخ الماضي والحديث، وكما تؤكد عليه محاولات وزارة التعليم العالي ومجلس النواب في التدخل بشؤنه.

2.الخطر الذي يكمن في الصيغة الحالية هو أن الباحثين الأصغر سنا والمبدعين والمبتكرين ليس لديهم فرصة كافية لقبولهم. تتعزز خطورة النزعة المحافظة من خلال ثلاثة شروط: العدد المحدود للأعضاء وبقاءهم اعضاء حتى بعد وفاتهم، وعدم وجود فرصة لتحويل الاعضاء المسنين الى اعضاء فخريين.

3.نظرا للعدد المحدود من الأماكن في المجمع والتمايز المتزايد والتخصص في العلوم نجد الكثير من اصحاب الخبرة العلمية عالية الجودة خصوصا المغتربين خارج المجمع. من المهم للمجمع أن يكون قادرا على تفعيل مجموعة واسعة من الخبرات المتاحة داخل وخارج أسواره. تحل بعض المجمع هذه المشكلة عن طريق إنشاء فئة "طالب" أو "عضو مشارك". ويمكن دعوة البعض الآخر من المغتربين ليصبحوا أعضاء في اللجان الاستشارية أو مجموعات العمل. ومن المهم للمجمع أن يتوخى اقامة علاقات وثيقة بالمجامع العلمية والمؤسسات العالمية ككل.

4.كل المجامع العلمية خصوصا في الدول الغربية مستقلة وليس من حق الحكومة أو البرلمان التدخل في شؤونها مطلقاً، وتعتمد بالأساس على العمل التطوعي. الوضع في العراق يختلف تماما وإذا استمر على حاله بسيطرة الحكومة على كل مقاليد الأمور ومفاصل الحياة الأكاديمية والعلمية، فانا أتخوف من كون المجمع هو الآخر سيبقى ضمن المحاصصة الطائفية والقومية خصوصا بعد أن أكد القانون على وجود رواتب ومكافآت وقفل في إيجاد آلية صحيحة لانتقاء الأعضاء. ولعل ما يؤكد تخوفي هي الشروط الهزيلة التي وضعها القانون لعضوية المجمع ولربما يعود إلى منح القانون عضو المجمع مكافأة مالية يحددها مجلس الوزراء، بالرغم من أنه عمل مناف لكل الأعراف الدولية في عضوية المجامع العلمية على أساس أن العضوية شرفية وليست تكليفية ولا يجب أن تتضمن أي تبعات مالية.

5.وضع آلية لإنتخاب أو انتقاء عدد محدد من الاعضاء ليكونوا نواة المجمع الجديد. بالنسبة للأعضاء المؤسسين فيجب أن تستند العضوية على كون المرشح متميزاً علمياً وله عطاءات علمية كبيرة وذات تأثير فاعل في مجال اختصاصه، ومن

في الواقع، وجدت تحليلات مختلفة أن البحث العلمي الأساسي الذي يتم إجراؤه في الولايات المتحدة ينتج عنه معدل عائد على الاستثمار المالي بين 20 و 50 بالمائة سنويا وهو عائد هائل مقارنة بالمساعي الأخرى.

تشبه أكاديميات العلوم والإنسانيات حتى الآن إلى حد كبير نكتلا متعدد الأنواع: بعض الأكاديميات تحصر نفسها في العلوم الطبيعية وعلوم الحياة، والبعض الآخر يشمل العلوم الاجتماعية والإنسانية. يقتصر دور بعض الأكاديميات على تنظيم الاجتماعات والمناقشات وتبادل وجهات النظر والآراء حول القضايا العلمية والنظريات ونتائج البحوث، في حين أن البعض الآخر له، بالإضافة إلى ذلك، وظيفة تقييمية واستشارية. تتعلق بعض النصائح التي تقدمها المجامع العلمية بمسائل السياسة العلمية والتربوية والاقتصادية، والبعض الآخر يهتم بالمشاكل في المجتمع التي يمكن حلها من خلال تطبيق المعرفة العلمية المتاحة، ومرة أخرى يتعامل البعض الآخر مع القضايا الاجتماعية والأخلاقية المتعلقة بتقدم العلوم والتكنولوجيا نفسها. لا تقدم بعض الأكاديميات المشورة بشأن (جودة) العلوم فحسب، بل لديها أيضا مهمة تمويل وطنية للعلوم، أو تتحمل المسؤولية الفعلية عن برامج البحث الضخمة، أحيانا داخل المعاهد الأكاديمية الخاصة. لذلك فإن التنوع وعدم التجانس هو السمة الواضحة في عالم الأكاديميات.

لكن لا تزال هناك مجموعة مميزة من الأهداف التي وحدت المجامع العلمية عبر التاريخ وفي انتشارها الجغرافي الحالي وهي محاولة تعزيز التفكير العلمي النقدي في المجتمع، والرغبة في النهوض بالبحوث العلمية عالية المستوى، وتعزيز استقلالية وحرية المعرفة.

التحديات التي تواجه المجمع العلمي العراقي وعلى ضوء ما ذكر اعلاه حول ميزات واهداف وواجبات الاكاديميات او المجامع العلمية الدولية ساحاول التركيز على اهم التحديات التي تواجه المجمع العلمي العراقي وعلى السبل التي تنهض به كمرجعية علمية حقيقية.

1.القبول في عضوية المجمع، يجب تطبيق المعايير العلمية فقط. لا ينبغي السماح لأي اعتبارات سياسية أو أيديولوجية أو اجتماعية أن تلعب دورا. قد تكون الصفات الإدارية والخبرة الإدارية دامة، لكن لا يمكن أن تحل محل المقياس العلمي. لسوء الحظ، لم تكن عضوية المجمع العلمي العراقي خاضعة لهذا الشرط دائما. المجمع لم يكن دائما قادرا على مقاومة

## قضية عراقية...



أ.د. محمد الربيعي

تسعى الدول التي تحرص على تقدم العلوم إلى إنشاء منظمات علمية عليا، تُسمى عادةً «المجمع العلمي» أو أكاديمية العلوم» وتكرس لنشر وتعزيز العلوم ولمواكبة التطور في الحياة العملية والتي أساسها التطور في العلوم والتكنولوجيا وفروع المعرفة الانسانية الأخرى.

في حين أن هذه المنظمات قد لا تجري أبحاثا فعلية، إلا أنها توفر منتديات لوضع سياسات العلوم، وللنهوض بالبحوث العلمية، ونشر العلوم، وتحفيز العلماء والباحثين، بالإضافة إلى تشجيع وتعزيز الدراسات في مجالات جديدة في العلوم والتكنولوجيا والإنسانيات.

بما أن طبيعة عضوية مثل هذه الاكاديمية او المجمع تعلق أهمية قصوى، فإن العلماء ذوي الجدارة العالية فقط، الذين قدموا مساهمات بارزة في النهوض بالمعرفة العلمية، ينتخبون كزملاء (اعضاء) فيها. تعتبر الحكومة المجمع مستودعا لأعلى المواهب العلمية المتاحة في الدولة ويتم دعمها واستشارتها بشكل عام في جميع الأمور المتعلقة بالتعليم والتربية والبحث والتطوير العلمي والتكنولوجي.

### وظيفة المجمع العلمي

المجمع او الأكاديمية هو هيئة علمية عليا غير حكومية وغير سياسية يتكون من العلماء المتميزين في الدولة. تعتبر الحكومات المجمع مركز استشاري بشأن جميع المشاكل المتعلقة بتطوير الجهود العلمية والتربوية في البلاد، وبشكل عام بشأن المسائل ذات الأهمية الوطنية والدولية في مجال العلوم والتكنولوجيا. يتم تنظيم أجواء المجمع من خلال ميثاقه واللوائح التي يوافق عليها زملانه المنتخبون.

اهم وظيفة المجمع العلمي او اكااديمية العلوم هي رعاية جهود البحث العلمي لذا أرى أن المجمع العلمي العراقي هو المكان الاساسي لقيادة هذه الجهود. وهنا لا بد من التأكيد على أن البحوث الذي يقوم بها الاكاديميون لا بد ان تؤدي الى فائدة كبيرة لمجتمعنا ولذلك لا بد من رعايتها من قبل المجمع العلمي.

البحوث العلمية والطبية والهندسية والاقتصادية وغيرها مفيدة للغاية باعتبارها بحوث اجتماعية تجلب فوائد غنية للاقتصاد والمجتمع ككل.

## بقية.. رؤى مستقبلية

أفضل العلماء العراقيين وبضمن شروط منها خدمة العلم والمجتمع العراقي على سبيل المثال، وان تتم المفاضلة على اساس التنافس وفق سيرهم الذاتية وتقوم بهذه العملية لجنة من 5 الى 10 علماء اجانب من اعضاء الاكاديميات العلمية العالمية. أما الأعضاء الجدد فيتم انتخابهم سنويا من خلال عملية طويلة بعد الترشيح وتخضع الى التصويت من قبل الأعضاء المؤسسين وال الحاليين وحسب عدد المقاعد الشاغرة. حاليا وحسب مسودة القانون الجديد، لا نعرف كيف يتم انتخاب الأعضاء؟ ومن ينتخبهم أو ينتخبهم؟ لربما الحكومة الحالية أو مجلس النواب !!! أملي ورجائي ألا يكون المجمع أداة بيد الدولة. إرجعوا إلى المجمع العلمية في أمريكا وبريطانيا وأوربا وستجدونها مستقلة تماما.

6. عدم تناسب اهداف المجمع العلمي العراقي مع متطلبات التطور العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي العالمي ك"مرجعية علمية" في القرن الواحد والعشرين، والتي لم تعد مهمات أية كلية أو قسم في أية جامعة عراقية كمثل "مواكبة التقدم العلمي الحديث" و "التأليف والبحث والنشر". لا بد من تطوير المجمع لكي يتحول الى مرجعية حقيقية يقدم نصائح مستقلة وموضوعية للدولة لتحفيز التقدم وتطوير العلوم والهندسة والطب لصالح المجتمع وله ميزانيات محددة لتمويل البحوث والدراسات العلمية والجوائز للمبدعين والمبتكرين.

واخيرا، احب ان اكرر ما ذكرته في عدد من المناسبات بأن الصيغة الحالية للمجمع لا تناسب مفهوم مجمع علمي معاصر ولا تتماشى مع التطور العالمي في العلوم والتكنولوجيا والإنسانيات، كما أنها لا تساعد على تطوير العلوم والآداب والتكنولوجيا في العراق، وهي تختلف اختلافا جوهريا عن صيغ المجمع العلمية العالمية، وباعتقادي ليست صيغة متطورة كثيرا عن قانون المجمع عام 1995. قانون المجمع يهتم بالوظيفة الإدارية ويهمل الجوهر العلمي الشرفي والتقديرية. إنه قانون مرتبك يحاول أن يجمع بين كونه مجمعا علميا ومجمعا يأخذ بالاعتبار وإلى درجة ما الطبيعة التعددية القومية واللغوية للعراق، وهو قانون لمؤسسة حكومية وظيفية يدفع "رواتب" لأعضائه على غرار جامعة أو معهد عالي، وليس كمرجعية علمية شرفية تقديرية لعلماء العراق المرموقين. لا بد من إعادة النظر في محتويات القانون لربما بالاستعانة بعلماء من أكاديمية العلوم الأمريكية والجمعية الملكية البريطانية، لكي يكون المجمع حقا مركزا لتشجيع الابتكار والتأثير على عملية صياغة القرار في حقول المعرفة والتكنولوجيا، ومساعدة لتنشيط العلوم والآداب، وأسلوبا لزيادة الفرص للحصول على ما هو أفضل علميا وعالميا، ومركزا للإلهام العلمي وإثارة الرغبة في الإكتشافات العلمية.

\*\*\*\*\*

## الاتفاقية مع توتال انرجيز.. انجاز مهم ام تدوير ممارسات تفتقر للشفافية والجدوى الاقتصادية..؟



أحمد موسى جيباد

- مساهمة شركة توتال المتواضعة جدا في القطاع النفطي بعد احتلال 2003
- التسلسل الزمني والاحداث المتعلقة بالاتفاقية... تساؤلات؟؟!!
- المشاريع الاربعة التي تضمنها الاتفاقية- هيكل الكلفة والعوائد
- مشروع حقن ماء البحر- اهم مشروع ومن اكبر مؤشرات فشل الوزارة
- مشروع تطوير حقل ارطاوي النفطي- لا يوجد أي مبرر لإحالة المشروع بشروط توتال المحففة، فلماذا استمرار التنازل!!
- مشروع تطوير الغاز المتكامل- حرق الغاز المصاحب أحد اهم مؤشرات فشل الوزارة واستمرار تخطيها
- مشروع انتاج الطاقة الشمسية "المُخبر" وتكرار ممارسة "الدفعة الكبرى" غير الواقعية!!



بعد عرض وتحليل المواضيع اعلاه تم تقديم الخلاصة والاطروحات التالية للحوار:

- 1- لا اعتقد ان الاتفاقية بصيغتها الحالية تخدم المصلحة الاقتصادية العراقية وإنها تتعارض مع مبادئ الدستور وتخالف بعض بنود العقود السارية لمشاريع تطوير الحقول النفطية وقوانين الموازنة العامة السنوية والإدارة المالية وتتجاوز على صلاحيات ومهام مجلس النواب وتؤسس لسابقة خطيرة في استخدام النفط "ضمان" لمشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر.
- 2- انعدام الشفافية وعدم تقديم حسابات الجدوى الاقتصادية للاتفاقية ككل ولا لاي من مشاريعها الاربعة، مما يدل على عجز وزارة النفط في اثبات مبررات هذه الاتفاقية. والسؤال هنا، إذا كانت الوزارة مقتنعة بجدوى الاتفاقية فلماذا لم تعلن ذلك بكل شفافية وبشكل كامل.
- 3- لا يوجد أي مبرر لتطوير حقل ارطاوي النفطي بما يتعارض وشروط العقود المماثل للحقول المنتجة، ولا تقديم تنازلات مكلفة جدا تخدم مصلحة شركة توتال على حساب المصلحة العراقية. على الوزارة ابقاء هذا الحقل ضمن الجهد الوطني وتطويره مستقبلا، حيث لا يوجد أي مبرر لتطويره في المستقبل المنظور وذلك لوجود بدائل مجدية اقتصاديا وذلك من خلال تنفيذ العقود السارية حاليا لتطوير الحقول.

البقية ص 10

بعد أربع زيارات فقط الى العراق وعقد اجتماعات خلف الابواب المغلقة تمكنت شركة توتال، بسرعة فائقة غير مسبوقه، من توقيع هذه الاتفاقية مع حكومة تصريف الاعمال برئاسة مصطفى الكاظمي. تضمنت الاتفاقية أربعة مشاريع؛ ثلاثة منها مشاريع معروفة تتعلق بالقطاع النفطي، اما الرابع فانه الاول من نوعه، من حيث الحجم، ويتعلق بالطاقة الشمسية الذي لا يتعلق مطلقا بالقطاع النفطي، بل يقع ضمن مهام كل من وزارة الكهرباء والهيئة الوطنية للاستثمار.

عقد رئيس مجلس الوزراء محمد السوداني وبعد اربعة أسابيع فقط من استلام مهمه اجتماعا مع بعض المسؤولين في وزارة النفط (بغيباب وزير النفط) لمناقشة مشاريع مدرجة في الاتفاقية وبحضور رئيس شركة توتال-انرجيز وذلك في 24 تشرين ثاني/نوفمبر 2022. اثار ذلك الاجتماع غير الموفق الكثير من الاستغراب والرفض مما دفعني الى التنبيه والتحذير من هكذا ممارسات غير مسبوقه وغير مبررة وغير مقبولة.

لتوفير المزيد من المعلومات وتوسيع دائرة النقاش والحوار بشأن هذه الاتفاقية عقدت منصة "المشترك" ندوة حوارية وذلك بدعوتي لتقديم مداخله تبعتها مناقشات وطرح الآراء. استخدمت في مداخلتي سلايدات باوربوينت تضمنت بيانات احصائية واشكال بيانية ورصد وذكر الادلة المادية وغيرها من المعلومات المتعلقة بموضوعات الحوار ومداخلاتي السابقة وروابط الاطلاع عليها. يمكن الاطلاع مداخلتي وعلى مجريات الندوة الحوارية من خلال الرابط

التالي: <https://bit.ly/3iUoOfn>

تهدف المداخله الى محاولة فهم ماهي هذه الاتفاقية ومكوناتها وشروطها، وكيف تم التوصل اليها بهذه السرعة غير المسبوقه ومن قبل حكومة تسيير اعمال، ومدى توافقها مع المصلحة العراقية وما العمل لمواجهة تأثيراتها السلبية وما هي البدائل الواقعية الممكنة وغيرها من التساؤلات المهمة والمشروعة.

للإجابة على هذه الاسئلة تم عرض وتحليل ومناقشة المواضيع التالية:

## الكونفدرالية وقانون النفط والغاز في الصراع بين بغداد واربيل

قضية عراقية...



زكي رضا

رخاء الشعوب التي تنام على بحيرات منه، عدا بلدان الخليج ذات العلاقات القبلية والمناطقية و الكثافة السكانية القليلة والتي تعيش غالبية شعوبها في بحبوحة من العيش مقارنة مع مثيلاتها من البلدان النفطية. فمستوى الفقر في دول مثل فنزويلا وأندونيسيا وإيران والجزائر ونيجيريا وهي من البلدان المصدرة للنفط لا تختلف كثيرا عن نسبه بالعراق.

ليس من حق حكومة تنهب ثروات شعبها كحكومة العراق اليوم أن تسن قانونا على درجة عالية من الأهمية كقانون النفط والغاز، كون سن هذا القانون سيكون بلا شك في صالح القوى التي تسنّه وليس في صالح شعبنا مطلقا. فالحكومة المركزية كانت تصدر النفط رسميا دون أن تضع عدادات القياس وبما يُعرف بالذرة، كما كانت الأحزاب والمليشيات الشيعية تسيطر على أرصفتها تصدير النفط في الموانئ وتزبّه بشكل غير شرعي لتجني أرباحا بمليارات الدولارات، ولم تكن سلطات الإقليم بعيدة عن هذا النهج وهي تتبع النفط لتركيا بأسعار بخسة ودون علم الحكومة المركزية وموافقتها، علاوة على تهريب كميات كبيرة منه إلى إيران عبر المنافذ الحدودية في منطقة السليمانية ليأخذ طريقه (أي النفط) إلى باكستان وأفغانستان وإلى الخارج عبر الموانئ الإيرانية! فهل أستفاد شعبنا بعربه وكورده وباقي مكوناته من الربيع النفطي للعيش بكرامة طيلة ما يقارب العقدين الماضيين. ولا نظن أن الوضع اليوم يختلف كثيرا عن سابقه، لذا فإنّ تشريع القانون سيكرّس سرقة ونهب أحزاب المحاصصة للثروة النفطية بشكل "قانوني".

أما حول تحذير السيد عرفات كرم من لجوء الإقليم إلى الكونفدرالية عوضا عن الفدرالية في حالة عدم تصفير المشاكل بين المركز والأقليم من قبل الأطار التنسيقي الشيعي وفق قوله، فإننا هنا لا نود الخوض في معنى المصطلحين وتطبيقاتهما وقوانينهما من مصادر أجنبية، بل نعود إلى دراسة للدكتور نوري الطالباني تحت عنوان "حول مفهوم النظام الفدرالي" أعدّها في لندن نهاية عام 1974 بعد عودة الأقتتال بين البعث والحركة الكوردية بزعامة الراحل الملا مصطفى البارزاني، بإعتماد الفدرالية كحلّ للمسألة القومية بالعراق بدلا عن الحكم الذاتي، لأنّ الحكم الذاتي "لا يستجيب لأمني وطموحات شعب كوردستان وأنّ من الضروري الاستعانة بنظام دستوري آخر لا يكون يوسع السلطة في المركز تجريد مضمونه من محتواه بمجرد إصدار تشريع آخر مناقض له، فوجدت ذلك في النظام بمفهومه الواسع" (1)

يبدو أيضا أنّ الطرف الشيعي وبعد أن ضمن تشكيل الوزارة عاد ليتصل من وعوده ما أثار حفيظة الطرف الكوردي.

أنّ إتفاقات أطراف المحاصصة وخلافاتها فيما بينهم لم تكن يوما في صالح الجماهير، والخلاف الحالي وهو ليس الأخير قطعاً لا يخرج مطلقاً عن تأمين مصالح هذه القوى وأستئثارها بالمال العام. أما نكوص طرف عن التفاهات المبرمة وتهديد طرف آخر بإتخاذ إجراءات مضادة، فأنها لا تخرج هي الأخرى عن أصول اللعبة التي يلعبانها منذ وصولهما إلى السلطة إثر الأحتلال الأمريكي للبلاد ولليوم، فتهديدات الطرفين لبعضهما ليست إلا زوبعة في فئجان خبرها شعبنا بشكل واضح وجلي. لكنّ الذي يهمننا من تصريح المسؤوليين الكورديين هما، الكونفيدرالية التي يطالب بها الحزب الديموقراطي الكوردستاني على لسان أحد المقرّبين جدا من السيد مسعود البارزاني كحلّ لعدم تصفير المشاكل بين المركز والأقليم، وتشريع قانون النفط والغاز الذي يطالب به الرئيس العراقي الجديد.



لنبدأ بتصريح رئيس الجمهورية حول تشريع قانون النفط والغاز عن طريق دورهما في رفاية الشعوب لتتعرّف عن أثر هاتين الثروتين في رفاية شعبنا، قبل أن يُسنّ قانون حولهما والذي سيكون وبلا شك في صالح النهب المنظم لهذه الثروة لصالح النخب السياسية ولا علاقة له (أي القانون) في تغيير الواقع المعاشي لشعبنا الذي يعيش نسبة 22.5% منه أي ما يعادل ربع سكانه أي 9 مليون عراقي تحت مستوى خط الفقر وفق تصريحات السيدة ذكرى عبد الرحيم مديرة الرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في الواحد والثلاثين من شهر آب/أغسطس العام الجاري، لكنّ الأرقام غير الرسمية تشير إلى نسب أعلى بكثير من الرقم الرسمي للحكومة العراقية.

لا ندري إن كان السيد رئيس الجمهورية يستطيع الربط بين دور واردات النفط وأثره على الإقتصاد وحياة الناس في البلدان الغنيّة به، لكنني هنا أودّ التذكير من أنّ النفط ومعه الغاز لم يكونا سببا في

الخلافات السياسية بين حكومة إقليم كوردستان والحكومة المركزية تشدّد وتتحسر تبعاً لمصالح الطرفين وتحالفاتهما لتشكيل الحكومة ما بعد كل انتخابات برلمانية. وتشدّد الخلافات وتظهر للعلن عند شعور الطرف الكوردي بمحاولة حكومة المركز للتصلّ من الاتفاقيات المبرمة بينهما والتي غالبا ما تكون سرية ولا تعرف الجماهير عنها شيئا، خصوصا تلك المتعلقة بالنفط والغاز والأراضي المتنازع عليها في ظلّ النظام الفدرالي القائم لليوم. وأحيانا تكون ردات الفعل السياسية كبيرة كذلك التي أدت إلى قيام حكومة الأقليم بأستفتاء شعبي من أجل انفصال الأقليم عن العراق في الخامس والعشرين من أيلول/سبتمبر سنة 2017، تلك التي عارضتها بغداد ولتصدر المحكمة الاتحادية المركزية حينها قرارا ببطالان نتائج أي الأستفتاء، فيما لم تصدر السلطات في أربيل أي قرار بإلغاء نتائج الأستفتاء بل أكتفت بتجميده، معتبرة إياه وثيقة رسمية يمكنها العودة إليها في أي وقت.

يبدو اليوم وكالعادة أنّ هناك خلافات بين حكومة أربيل وحكومة بغداد حول جملة من الأمور، منها ملف المناطق المتنازع عليها وملف النفط والغاز وملفات أخرى غيرها تأتي بعدهما بالأهمية. وقد ظهرت بوادر هذه الخلافات للسطح من جديد بعد حلّ أزمة تشكيل الحكومة وأنظام الحزب الديموقراطي الكوردستاني إليها، من خلال تحذير من السيد عرفات كرم، مسؤول شؤون العراق في مقر الحزب الديموقراطي الكوردستاني للأطار التنسيقي الشيعي، إذ قال كرم في تغريدة له على تويتر "إذا فشل الإطار في تصفير المشكلات بين بغداد واربيل، فالكونفدرالية Confederation هي الحل الأنجع لإنهاء معاناة الشعوب العراقية"، فيما دعا رئيس الجمهورية العراقية عبد اللطيف جمال رشيد إلى "ضرورة حل الخلافات والقضايا العالقة بين أربيل وبغداد والعمل على تشريع قانون النفط والغاز بشكل يرضي الطرفين". يبدو من خلال التصريحين أنّ الأطار التنسيقي الشيعي قدّم جملة تنازلات للحزب الديموقراطي الكوردستاني من أجل إنضمامه إلى الأطراف التي شكلت الحكومة العراقية بعد إنسداد سياسي على مدار عام كامل، والتي وعلى ما

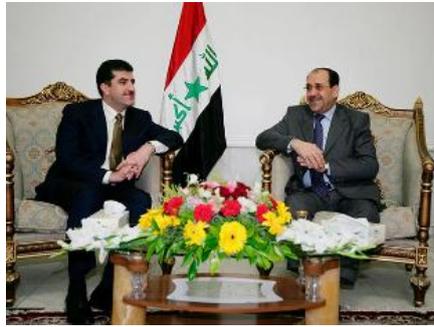
البقية ص 9

## فلسفة السخرية وقهر الواقع

## بقية.. الكونفدرالية وقانون النفط والغاز في صراع

لإيران ومن خلال سياساته المعادية لمصالح شعبنا بعربه وكورده وباقي مكوناته، يحلم في اتحاد كونفدرالي مع إيران، لرهن العراق وشعبه ومنهم الكورد عند دولة ولي الفقيه.

الكونفدرالية قانونياً تتكوّن من اتحاد دولتين مستقلتين أو أكثر وكوردستان العراق وغيرها من الأقاليم التي قد تظهر وفق الدستور العراقي مستقبلاً، لا يحقّ لها تبني الكونفدرالية في علاقاتها مع بغداد، لكن من حقّها التمتع دستورياً في حقّها بالفدرالية، وحقّها في الفدرالية يعني أنّه لا يجوز "لاحدى الدول الانسحاب من الدولة الفدرالية لتأسيس دولة مستقلة" (4).



والفدرالية والتي نراها في العديد من الدول، هي دولة واحدة تتكوّن من كيانين أو أكثر لها نظامها القانوني وغيره من المؤسسات، الا أنها تخضع لدستور فدرالي وهو الفصيل في حلّ مشاكل الطرفين أو الاطراف المتنازعة، كما ولها دستورياً وقانونياً رئيس دولة واحد وجيش واحد وعلم واحد وعملة واحدة وتمثيل دبلوماسي واحد، وهذا ما لا نراه في العلاقة بين بغداد وأربيل.

إنّ الصراع على الأمتيازات بين الطرفين لا يمنحهما الحق في التلاعب بمصير البلاد، وحكومة الأقليم كما حكومة المركز لم تقمّ شيئاً للمواطن الكوردي الفقير الذي يعاني كما العربي والتركماني والأيزيدي والكلدواشوري من البطالة والفقر والعوز. النخب الحاكمة بالعراق تتحمل المسؤولية التاريخية عن هذا الانحطاط الذي تعيشه بلادنا، وهي غير مؤهلة إطلاقاً لمثل هذه المسؤولية.

المصادر

- 1 - حول مفهوم النظام الفدرالي للدكتور نوري الطالبياني ص 5 .
- 2 - نفس المصدر ص 9 .
- 3 - نفس المصدر ص 11 .
- 4 - نفس المصدر ص 13 .

\*\*\*\*\*

"ويشترط لوجود النظام الفدرالي وجود إقليم Territorial محدّد، تعيش عليه جماعات بشرية. ويهدف هذا النظام الى ضمان الحرية الكافية لهذه الجماعات أو الأرقام التي تعيش ضمن دولة واحدة، مع العمل على تجنّب تفكك هذه الأخيرة" (2) . نتيجة فشل الحكومات العراقية المختلفة منذ تأسيس الدولة العراقية في حل المشاكل القوميّة بالبلاد ، ومن ضمنها حكومة البعث التي اعترفت لأول مرّة في تاريخ العراق السياسي بحكم ذاتي لإقليم كوردستان عدا كركوك (لا زالت لليوم مشكلة بحاجة الى جهود كبيرة وتنازلات من مختلف الاطراف لحلّها) والتي إنتهت بإنهيار التجربة واللجوء الى السلاح، ما كلف الدولة العراقية والحركة التحررية الكوردية الكثير من الخسائر. كان خيار الفدرالية خياراً مقبولاً عند مختلف الأطراف بعد إنهيار البعث والتغيرات الكبيرة التي طالت المجتمع والدولة، وكذلك دور القوى الدولية في سعيها لبناء شرق أوسط جديد.

لكنّ الذي نلاحظه من تصريحات بعض القياديين الكورد وكردّ فعل على تصرفات حلفائهم من القيادات الشيعية، هو عدم الإلتزام بالدستور الذي شاركوا سوية في سنّه وإقراره بخصوص المعنى الحقيقي للفدرالية، التي تنصّ قانونياً ودستورياً على إحترام التراب الوطني والعمل على وحدة الأراضي ضمن دولة العراق، وتجنّب تفكيك الدولة وفق مفهوم الدكتور نوري الطالبياني للفدرالية.

"لقد حاول الفقهاء تحديد الأسس القانونية للنظام الفدرالي، وظهرت في هذا السبيل نظريات عديدة يطلق عليها عادة إسم النظريات التقليدية الكلاسيكية. ولكي تحدّد هذه النظريات مفهوم الدولة الفدرالية وتمييزها عن الدول الأخرى، قسّمت الأنظمة القانونية للدول بوجه عام الى ثلاث أنواع: الدولة الكونفدرالية والدولة الفدرالية والدولة المتحدة، وتتكوّن الدولة الكونفدرالية - حسب هذه النظريات - بموجب معاهدة أو ميثاق يبرم بين دولتين أو أكثر تتنازل كلّ منهما عن بعض اختصاصاتها لصالح هيئة عليا مشتركة". (3)

كوردستان العراق ليست دولة مستقلة ليتناول السيد عرفات كرم مسألة الكونفدرالية في تهديده للتحالف الشيعي لتفسير أو إنهاء الخلافات والمشاكل بين الطرفين، وطرحه في أنّ الكونفدرالية هي الحل الأنجع لإنهاء معاناة الشعوب العراقية وفق تصريحه، تعني أنّ من حق سگان سهل نينوى من الكلدواشوريين والتركماني في مناطقهم وغيرهما من المكونات العراقية طلب التحالف مع العراق بشكل كونفدرالي!! علماً أنّ التحالف الشيعي الموالي



جريمة ملجأ العامرية ارتكبتها الجيش الأمريكي  
وتجاهلتها حكومات الاحتلال

## لقد فشلتم فشلا ذريعا.. فلماذا الاصرار على البقاء؟

## تنويه مهم!!

### صوت الصعاليك

” رصد الاحداث الامنية والاجتماعية والسياسية الدامية في العراق ونشرها، مهمة كل وطني غير على بلاده.. الرأي العام في كل مكان، عليه ان يعرف ماذا يجري في بلاد الحضارة والارث الثقافي.“



الأمس واليوم



مقتدى الصدر لم يعد صوتا مؤثرا لا في السياسة ولا القرار انتهى عهد قوته وذهب ربحه. كان يعتقد ان زعله على الاحزاب والعملية السياسية مثل زعله حين يغضب على غياب جمهوره في خطب الجمعة فينسحب بعد دقيقتين او ثلاثة ولا يكمل الخطبة فيتوسل به اتباعه ويذرفون الدموع من أجل عودته، الذي حدث ان الاحزاب السياسية المؤتلفة معه رمته بسبع حجارات وطشت الماء خلفه وهلت فرحا بانسحابه ثم شكلت الحكومة بالتآلف مع خصومه ولم يبق لجماعته وقطيعه السياسي سوى البكاء على حظهم العاثر وعض أصابع الحسرة والندامة.

### بقية...!

### الاتفاقية مع توتال انرجيز



4- خالفت وزارة النفط وتخالف البنود التعاقدية القائمة والمتعلقة بمعالجة الغاز المصاحب، ثم تعود بإحالة معالجة الغاز المصاحب الى هذه الشركة وغيرها بشروط تخدم مصلحة شركة توتال وغيرها على حساب المصلحة العراقية. على الوزارة تفعيل الفقرات المتعلقة بمعالجة الغاز المصاحب لتقليل الحرق في عقود جولات التراخيص، بدلا من اعفاء الشركات المتعاقدة واحالة الموضوع الى شركات اخرى بعقود مكلفة!!!ها

5- اهدرت وزارة النفط 12 عاما في "ارضاء" اكسون موبيل لتنفيذ مشروع حقن الماء والان تسترضي توتال انرجيز: "التركيز على شركة مغادرة وعلى شركة متواضعة المساهمة، وتترك الشركة ذات المساهمات الاساسية في اربعة حقول نفطية. فهل فقدت الوزارة البوصلة والرؤية الاستراتيجية!!!! على وزارة النفط اعتماد صيغة EPC و/او التعاقد مع شركة CNPC كمنفذ رئيسي للمشروع!!

وفي هذا المجال ادعو الى التركيز على توسيع استخدام الماء الصناعي المصاحب (تجربة حقن الرميطة) لأغراض حقن الماء واعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا البديل في جميع الحقول النفطية، واخذه بنظر الاعتبار في تحديد السعة المثلى لمشروع حقن ماء البحر.

6- يعاني مشروع الطاقة الشمسية الكثير من الاشكالات. على وزارة النفط ان لا تترج نفسها في هذا المشروع، ويترك امره الى كل من وزارة الكهرباء والهيئة الوطنية للاستثمار، على ان يتم اعداد الجدوى الاقتصادية التفصيلية الرصينة، وهذا لم يتم مطلقا لغاية تاريخه.

وفي هذا المجال أكد على ضرورة معالجة مسائل "أمثلة Optimisation" الموقع وحجم وفعالية الكلفة لكل مشروع. ويجب التاكيد كذلك على عدم السماح باستخدام النفط "ضمان" لتحويل المستحقات التعاقدية لمشاريع الاستثمار الاجنبي المباشر هذه.

### صوت الصعاليك

نتقدم أسرة تحرير "صوت الصعاليك" بالشكر والإمتنان لكتاب الصحيفة ومن يتواصل لتزويدنا بما يوجد به من افكار واخبار ومعلومات، أيضا الالتزامهم بمبادئ الإنتاج الإعلامي الذي ننتهجه..

ننبه إلى أننا، نعتذر عن نشر بعض ما يردنا من مقالات ومعلومات ودراسات مثيرة للجدل في الصحيفة وللأسباب التالية:

- أنها لا تتناسب مع طبيعة وأهداف الصحيفة واستقلاليتها... أو
- أنها ذات صبغة حزبية خاصة ومباشرة... أو
- لا تتوفر فيها أساسيات العمل الصحفي ومبادئ الصحيفة... أو
- غير موضوعية وتفقر اللغة العربية الدقيقة (أخطاء مطبعية ونحوية)... أو
- لا تتناول الشأن العراقي في مجالاته، المجتمعية والسياسية والاقتصادية والإنسانية.

بيد أن "أسرة التحرير" ما زالت مستمرة بنشر المواضيع التي ترددها في مجالات مختلفة، على موقع "الصعاليك" فقط، كونها (جدلية - وطويلة) وستستمر على هذا النحو (نرجو الانتباه والمراجعة). فيما تنشر كل ما يتناسب وطبيعة الأحداث المتغيرة في العراق، ومنها (السياسية والمجتمعية والثقافية والفنية)، في الصحيفة والموقع. إلا أننا، لأسباب تقنية، نتأخر أحيانا في نشر ما يرد على الموقع.

لذا اقتضى التنويه.

مع وافر الشكر والتقدير لحسن تفهمكم

أسرة تحرير "صوت الصعاليك"

## مفهوم النقد ولزومياته بأحكام أدب الكتابة.. (2) الأخير

عالمياً في القرن السابع عشر كنموذج مضاد "للناقد المثقف" الذي يجسد النموذج الكلي، ناقداً مهذباً تتوجه نظرتة نحو جمهور عريض من القراء.. يتناول وينديلين دينجلر Wendelin Dengler المراجعات النقدية بشكلها الأكاديمي في الخطاب الإعلامي بالقول: "النقد الأدبي، هو مجموع المواجهة مع النصوص التي تمارس في وسائل الإعلام، حول الآراء والكتب الأدبية والدراسات الفلسفية والفكرية والفنية، وكيفية مشاركة معظم النقاد حول فكرة أساسية أكثر أهمية. ومن جانب آخر يعتبر النقد، وسيلة رعية للجمهور الثقافي والحياة الثقافية، ومن أهم هينات الوساطة بين الأدب والقراء من جهة، والمؤلفين والناشرين من جهة أخرى". إذن، النظام الأدبي، يشمل مؤسسات الإنتاج والتوزيع، وهي جزء من مؤسسة التواصل حول الأدب، الذي يشمل التربية التوعوية التي تتفاعل مع الأفراد والمجموعات، تؤثر عليهم وتتأثر بدورهم بها... في القرن السابع عشر، على سبيل المثال، ساهم النقد الأدبي في حقيقة أن المزيد والمزيد من الطبقات قد تطورت وبالتالي أصبحت قادرة على نقل ما هو ضروري بشكل تعليمي والمشاركة في النظام الأدبي في الحياة الثقافية نفسها...

ببيناها "النقد ليس غاية في حد ذاته، ولكنه يؤدي مهمة يسهل تعريفها أساسيات مشتركة" يقول ويرنر إيرو Werner Iro: (يجب أن يتحدث النقد إلى القراء، على الرغم من أن هذا المطلب الاختزالي لا ينجح في تحديد النطاق الكامل لوظائف النقد الأدبي، إلا أنه يشد وجهه نظر ما تعتبر الحد الأدنى من الإجماع على وظائف النقد)... ويقول توماس أنز Thomas Anz (منذ ظهور "المراجعات النقدية" في زمن حركة التنوير الأوروبية في القرن السابع عشر، لاتزال هناك وظائف عديدة تواجه "أدب النقد" ومواصفاته، ولكن، يجب على النقاد تقديم معلومات حول محتوى الكتاب وحول أي شيء آخر قد يكون مثيراً للاهتمام- على سبيل المثال، الإشارات الموضوعية إلى الحاضر، والزخارف التاريخية، والنصوص المتداخلة. وفي وقت تزايد حاجة القراء للمعرفة المكتسبة، فعلى "الناقد" أن يؤدي وظيفة التوجيه المعرفي الإعلامي بقدر ما يمنح المهتمون بالأدب، نظرة عامة، يبقها محدثة، وبالتالي يعزز التحسينات في إنتاج الكتب القيمة في المستقبل. من ناحية أخرى، سيستفيد القراء من حيث فهمهم للمعايير المطبقة عند تقييم العمل، ومقارنتها بمعاييرهم الشخصية).

” لفترة طويلة ارتبطت أسطورة لوريس Loris البالغة من العمر ستة عشر عاماً، والتي جسدت بامتياز اليأس بهروبها الجمالي من الحياة في معبد الجمال.“



عصام الياسري

متفق ما بعد الحداثة مثل الناس في المجالات الأخرى عندما يُسألون على محمل الجد ما هي مبادئ نظرياتهم، وما هي الأدلة التي تستند إليها، وما الذي يشرحونه والذي لم يكن واضحاً بالفعل، وما إلى ذلك؟، هذه متطلبات قيمة. إذا لم يتم الوفاء بالجاب عليها، في ظرف غير عادل، سألجأ إلى نصيحة هيوم Humes: بكم إلى ألسنة اللهب!. النقد في العموم، والأدبي بشكل خاص، من أهم هينات الوساطة بين المؤلف والقارئ. يتشابك مع النظم الحديثة المتميزة للتواصل الأدبي والاجتماعي، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من ماهية الأدب، وكيف يمكن أن يكون أو على الأقل يجب أن يكون!. فما هو "أدب النقد" في الواقع؟ للجواب على السؤال، لا بد من الإضاءة على أن نشأة مصطلح النقد الأدبي، والذي يستخدم كأمر طبيعي اليوم، بمثابة نهج لموضوع التحقيق. هذا المصطلح له أصله الاشتقاقي من الفعل اليوناني krino والذي ترجم "فراق، منفصل، قرار أو حكم".



في القرن السابع عشر، أخذ مصطلح "النقد" عن اللاتينية criticus (القاضي الناقد)، إلى اللغة الألمانية kritischer Beurteiler "مقيّم متشدد" فيما بعد Kritiker "ناقد". عموماً يعني في الأساس شيئاً مختلفاً عن مفهوم النقد الأدبي في اللغة الإنجليزية أو النقد الأدبي بالفرنسية. على النقيض من الألمانية، مصطلح "النقد" في اللغة الإنجليزية يشمل مراجعة الأدبيات والنظريات في الدراسات الأدبية. في اللغة الفرنسية، Critique litteraire "النقد الأدبي" ويُصنف على أنه فرع من الدراسات الأدبية، بينما يدور في ألمانيا الجدل حول ما إذا كان يجب فصله عن الدراسات الأدبية على الإطلاق، وبالتالي، فإن الفهم الألماني للنقد الأدبي هو مفهوم صحفي أكثر منه أدبي، أو إلى حدٍ كبير يشبه التعريف الفرنسي critique mondaine "الناقد الاجتماعي"، الذي ظهر

استفاد عصر التنوير المعروف باسم "عصر المنطق" وهو حركة فكرية وفلسفية هيمنت على الأفكار في القارة الأوروبية خلال القرن الثامن عشر، من الأنماط القديمة لعصر النهضة بين القرن الرابع عشر والقرن السابع عشر، لمعالجة فكرة التنوير أدبياً. وكان في المقام الأول تركيز النداء الأدبي على تصميم توازن متناغم بين العقل والشعور، يكون نموذجاً للفترة الكلاسيكية الجديدة. لم يكن الأمر يتعلق بتصوير الواقع أو التنديد بالمظالم الاجتماعية بداية، بل أراد تقديم أنماط لتحديد الهوية التي يجب أن تتفق الناس ليكونوا أخلاقياً. أخذ لاحقاً مجموعة متنوعة من النماذج النقدية للأوضاع التي تعاني منها المجتمعات، مع انتقاد كبير للنسبية الثقافية واستخدام استعارات ما بعد الحداثة لشرح جميع الظواهر الجيوسياسية الحديثة غير العادلة في الغرب، بما في ذلك قضايا العرق والطبقة والسلطة الأبوية وآثار الرأسمالية الراديكالية والقمع السياسي...تناول الناقد الأدبي الأمريكي والمنظر السياسي الماركسي، فريدريك جيمسون Frederic Jameson هذه الظاهرة بالقول: إن ما بعد الحداثة (أو ما بعد البنيوية) لا تريد أن ترتبط بنقد خطاب الرأسمالية والعولمة باعتباره "المنطق الثقافي للرأسمالية المتأخرة" الذي يسهل على مصالحتها.

يتشارك نقد ما بعد الحداثة، على اختلاف تنوعه الفكري، في وجهة النظر القائلة بأنها تنفق إلى التماسك وإنها معادية لمفهوم المطلق والحقيقة. على وجه الخصوص، يُعتقد أن "ما بعد الحداثة" يمكن أن تكون بلا معنى، وتشجع الظلامية، وتستخدم النسبية (في الثقافة، والأخلاق، والمعرفة) إلى الحد الذي تشل فيه معظم الأحكام... غالباً ما يشير مفهوم ما بعد الحداثة إلى بعض الفروع، مثل فلسفة ما بعد الحداثة وعمارة ما بعد الحداثة وأدب ما بعد الحداثة. وأحياناً على ما بعد البنيوية، والنسبية الثقافية، و "النظرية" دون معالجة المخزون الكامل لمشاريع ما بعد الحداثة المختلفة. لذلك، فإن نقدا ما بعد الحداثة، ككل يكشف الغموض في تعريف ما هو عليه في الواقع... لنقد ما من شأنه إنهاء هذا الجدل، يقول اللغوي والمفكر نعوم تشومسكي: بأن ما بعد الحداثة لا معنى لها لأنها لا تصيف أي شيء إلى المعرفة التحليلية أو التجريبية أسأل لماذا لا يتفاعل

## بيان - الديمقراطية

## قوى التغيير الديمقراطية

## تغيب صوت المعارضة فعل اقصائي

كشفت قوى المحاصصة والفساد عن نهجها المقيت، بإقصاء عدد من النواب المستقلين المدنيين عن اللجان البرلمانية. وبهذا السلوك، تنتهك قوى الازمة، مجدداً ، الدستور ومبادئ الديمقراطية، ساعية إلى إزالة أي مصد أمام طموحها في تمرير المشاريع المشبوهة وإقرار القوانين التي تنتهك الحقوق والحريات. إن قوى التغيير الديمقراطية، تعبر عن استنكارها لاستبعاد النواب المستقلين من التمثيل في لجان برلمانية يسعون للعمل فيها، وتؤكد دعمها للنواب المستهوفين، وتدعو كافة النواب الذين يمثلون خط المعارضة والتعبير لنهج المحاصصة، إلى الوقوف معاً وتوحيد الكلمة ومواجهة هذا النهج المشوه.

\*\*\*

## مستجدات الوضع السياسي القائم..

اجتمعت قوى التغيير الديمقراطية اليوم الجمعة الموافق ١٣ كانون الثاني ٢٠٢٣، وناقشت مستجدات الوضع السياسي القائم. وأكدت على موقفها من القضايا التالية:

• إن انعكاس ارتفاع أسعار صرف الدولار على أوضاع الناس المعيشية لاسمياً أصحاب الدخل المحدود، يستلزم معالجة سريعة وجادة لتخفيف أعباء الأزمة على عموم أبناء شعبنا. وإن عدم المعالجة يعكس عجز الحكومات المتعاقبة عن إيجاد حل جذري يبنى دوامة الأزمات الخائفة الناجمة عن نهج المحاصصة والفساد.

• تطالب قوى التغيير الديمقراطية بكشف الإجراءات الحكومية والقضائية بشأن فضائح الفساد الكبرى، ومنها ما سمي بـ(سرقة القرن)، ومحاسبة كافة المتورطين فيها.

• جرى التوقف عند محاولات بعض الأطراف السياسية المنتفذة في تمرير قانون الانتخابات بما يخدم مصالحها، بعيداً عن تحقيق المشاركة الأوسع لتمثيل كافة أبناء الشعب العراقي، باستخدام نظم انتخابية مشوهة.

• نرى بأنه من غير المقبول الاستمرار في تأخير تقديم مشروع قانون الموازنة، لما يمثله من تأثير سلبي كبير على اقتصاد البلد وحياة الناس. ونحذر من أن تمر سنة 2023 بدون موازنة سنوية كسابقتها سنة 2022.

كما أكدت قوى التغيير الديمقراطية مضيقها في تحقيق مشاركة أوسع في مظلتها السياسية، للقوى المتنبئة لمشروع التغيير الديمقراطي، سعياً لبناء البديل السياسي، كما اتخذت مجموعة من القرارات بشأن فعاليات سياسية وجماهيرية مشتركة.

## في دورة "خليجي 25" الكروية.. العراقي حقق إنتصاراً.. لكن



سامي صالح عبود العامري

السفر والكلفة المادية لتكون الجماهير الداعمة لفريقها العراقي. اما نخبة اللاعبين العراقيين فقد مسخت من عقولها كل ما هو مفرق - فكان منهم المسيحي ومنهم المسلم ومنهم الكردي ومنهم العربي - وكانت رسالتهم انهم يجحون في تحقيق الامل الذي يرحوه منهم الجماهير المحتشدة عن قرب او بعد. من هنا تأتي اهمية هذه المناسبة فقد كانت عرساً شارك به الاهل، الاصدقاء والاحباب من ارجاء العراق وشاركهم به اخوانهم من ابناء الخليج " العربي- رضى ايران ام ماتت في حفدها الصفوي". نعم لقد سجل التاريخ هذه الفرحة المنتظرة لسنين عديدة لتعلن للخليج بان العراق ارض طيبة واناي مستعدين للتضحية ونيل شرف الانتصار. لقد فعلها الفريق العراقي وكان الشرف لدولة رئيس الوزراء ان يقدم كأس الفوز بالبطولة لفريقه الوطني. بل عبر اللاعبين عن شعورهم بان هذا الكاس هو لجمهورهم العراقي بما فيهم من استشهد على ابواب الملعب.



في الختام ، نحن البعدين عن البصرة والعراق ، لم نكن اقل حماساً وترقباً لهذا الانتصار: فقد عبرنا عن فرحتنا بتبادل التهاني الاخوية واستمر تعاهدنا باننا نفس عراقية واحدة وان اختلفت دياناتنا وقومياتنا ، وما ادرجه هنا ايميل اخي وصديقي الا اثباتاً على ما اقول " نهى البصرة واهل البصرة والعراقيين على فوز الفريق الوطني ببطولة الخليج. واهم مكسب من هذه البطولة هو عودة العراق الى احبابه وجيرانه دول الخليج، وان شاء الله تكون فاتحة خير لهذا الشعب الذي عان الكثير".

مبروك لنا ايها الاحبة ، وعاش العراق تربة وشعباً واصالة.

نعم ماذا يعني الانتصار الذي حققه الفريق العراقي في لعبته النهائية ضد الفريق العماني الشقيق في دورة " خليجي 25 " الكروية والتي اقيمت في مدينة البصرة العراقية ؟

عندما يذهب الجيش الى ساحة الوعى ويعود منتصراً، يستقبله جمهوره وشعبه بالفاوة التي تليق به. لقد انتصر الشعب العراقي بعمومه من شماله الى جنوبه بهذه اللحظة الحاسمة في المعركة الكروية مع فريق ليس بالسهل بناء على تاريخه الكروي سواء ما قدمه في هذه المباراة ، او في هذه الدورة، او في المباريات والانتصارات في دورات مباريات " خليجي " السابقة. لقد كانت اعصاب الجمهور الحاضر ، ومشاهديها على القنوات، والكومبيوترات مشدودة الى هذه اللحظة الحاسمة في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاضافي والتي سجل الفريق العراقي هدفه الثالث بعد ان ان عانى من اهداف التعادل وكانه في لحظة المخاض. وتنفست هذه الحشود من الجماهير العراقية بهذا الفوز وهاجت قرائحهم لتعبر عن فرحتها بنيل كأس الفوز بفريقها الوطني.

حكي لنا جمهور الاعلاميين بان المسيرة امام الهيئة المنظمة ، لعقد هذه المباريات في مدينة البصرة وبالخصوص في العراق بحجة انهم غير مستعدين لتقديم الخدمات والملعب والادارة وما شابه ذلك من امور لوجستية ، لم تكن سهلة ، ولكن تحقق الحلم وفازت البصرة والعراق بالعقد.

وما ان حطت اقدام ابناء الخليج على تربة ثغر العراق حتى تهللت رياحها الحارة بابتسامه تمايلت له اعواد النخيل الرشيقة ، وكشرت قلوب "البصاروة" ذات البساطة المعروفة والكرم السخي ، مرحبة بهم واحتضنتهم مثلما تحتضن الام وليدها. اما الجماهير العراقية فقد قدمت من الشمال الكردي والعربي مضحية بالمسافة وعناء

## منطاد الشوق

## الشعب يريد التغيير الجذري.. وليس حكومات محاصصات!



د. عدنان الظاهر

غامثٌ أو صحّت  
عينك الضوء القادح في أحجار الليل  
نجماً سَجَنَ يتوهقُ إِمَّا طَلَّ الفجرُ وضاءً  
طقَّ الجُنُبُ فارتاخَ التاجُ وعتى  
ريحاً وعبيراً وحناناً  
دسَّ الشيطانُ فمسَّ الجفُنُ الكأسا  
أخشى البوح إذا مرَّ على روحِ ريحانٍ  
همزك شاراتٌ عجفاءً  
لا مطرٌ ينزلُ منها لا طِبُّ فيها لا إسعافُ  
أمضيثُ العمر لألقى من أهوى لكّني  
( خَفَقْتُ الوطءَ ) على الأرضِ الرخواءِ  
ياساً من سلس الوعدِ الضاربِ أطناباً  
أغلقتُ كتابي وسحبْتُ الأوراقا ..  
ما قال بنفسج عينيها للكنز الكامن في رُمانِ  
القلب المحروق  
ما قال الساحرُ في لعبة قانون الأوتار  
ما قالت لوسنلت في كحلة فُرّة عينيها  
لا تثریب ولا شكوى من نجوى  
عُرس القنص السري الساقط همساً  
لا أشتاقُ لغير عبير الشوق العالق طوقاً  
هزّي العرشَ وشدي العزما  
دَبَلْتُ أجفانَ عيون الدفلى شوقاً  
يا ساقِي أعراق النعناع البري عفوا  
لا ترفع في وجه المُدلج ليلاً رياتِ سودا  
الهَمُّ ثقيلٌ  
والليل إذا ما طال طویل  
يا قاضي أجلاً مُستثنى لا تمضي أبعد من  
مرمى أعمى  
هل من حلّ ؟  
لا ترم الأبحار بعيداً  
أه من جسر يهوي ..  
أطلقت الصرخة بعد الأخرى  
أعياني جهلي  
صيرني خَلْقاً مخلوقاً مسخاً  
يا ذرّة عين المشتاق وهبّ الريح على الأوراق  
أقدامك تمشي نحوي أم تمشي أشواقي  
لا أرسم في حائط خطّ النجوى أشباحاً  
حيث الملقى أهواء قصير الأعناق  
أنت الحُمى في رأس الغارق بالإطراق  
والآسي للساقط في لجة سحر الأحداق  
كوني مسّ الرامي للمرمى  
كوني أحجار الرامي.

فان مصداق اي حكومة يكمن بالتحقيق والتنفيذ  
الفعلي؛

١ -الكشف عن قتلة شهداء ثورة تشرين  
المجيدة وتقديمهم إلى العدالة.

٢ -تطبيق مبدا من اين لك هذا ساريا منذ  
الاحتلال العاشم ٢٠٠٣.

اذ هذا هو الطريق الصحيح لمحاربة الفساد  
والفاسدين.(علما بان كل حيتان الفساد معروفين  
ومشخصين).



٣ -اصلاح المؤسسة القضائية والمحافظه على  
استقلاليتها والابتعاد عن تسبيسها.

٤ -حصر السلاح بيد الدولة وحل الحشد  
الشعبي وجميع المليشيات.

٥ -وحل وانهاء ملفات المساءلة والعدالة  
والمغيبين والنازحين والمهجريين وتعويضهم  
بشكل منصف وعادل.

فان ما يجري من ترقيعات الان واعادة بناء  
الدولة الولائية العميقة سيعجل حتما بقيام  
العاصفة المرتقبة لتتشعل فتيل الثورة الشعبية  
الواسعة مدفوعة برياح تشرين الوطنية التي  
اخذت تعم العراق تدريجيا مصطحبة  
محركات التغيير الجذري الهادف لبناء دولة  
المواطنة المتساوية الديمقراطية الراحية  
لحقوق الانسان وحقوق القوميات....

فالي جبهة شعبية فاعلة من اجل تحقيق المادة  
14 من الدستور العراقي...  
\*\*\*\*\*

## خاطرة ..



د. غالب العاني

الجميع يعلم، بان معدل من قاطع الانتخابات  
البرلمانية العراقية قد بلغ حوالي الـ 78%  
من تقديرا الـ 23,5 مليون ناخب وناخبة لهم  
حق التصويت والانتخاب...

وان كل هذه النسبة من الناس غير راضية  
البتة على العملية السياسية الجارية واحزابها  
وحكامها ومناصريها بسبب فسادها  
المستشري وتبعيتها ولصوصيتها ومعاداتها  
لمصالح الشعب العراقي الاساسية،  
ومن المؤسف في مكان ان فقط 2% او في  
احسن الاحوال 3% فقط قد استجابوا  
ويستجيبون للتظاهرات السلمية وللاقتضاة  
التشريعية الهادفة الى تحقيق الحرية  
والاستقلال الوطني والحياة الكريمة...  
فالغالبية العظمى هذه مازال تنفرج وتترقب  
تطور المشهد العراقي البائس بشكل سلبي.  
فظرة سريعة على بعض الاحصائيات  
والارقام المتعلقة بالاوضاع الاقتصادية  
والاجتماعية والسياسية والصحية والتعليمية  
والبيئية المتمثلة في النسب الكبيرة من  
البطالة والفقر والهجرة والتهجير والجريمة  
المنظمة والفساد في عموم عراق اليوم،  
تجعلنا نستمر في التقيء والدوخة والدوران  
بدون توقف..

اذ ، يورد خبير النفط عصام الجليبي بان؛  
واردات العراق منذ اكتشاف النفط عام  
١٩٢٧ ولغاية 2003 هي؛ 283 مليار دولار.  
ومنذ 2003 ولحد الان بلغت 1300 مليار  
دولار..

فمحمل حالات البؤس والتخلف يعود سببه  
اساسا الى حكام المنطقة الخضراء القراصنة  
الاذلال التابعين.  
الفاسدين وشركائهم

في ما يسمى بحكومة تحالف ادارة الدولة  
الحالية والتي هي نسخة مطابقة للحكومات  
المتعاقبة الفاشلة المبنية على قاعدة  
المحاصصة الاتنية / الطائفية / المنطقية /  
العشائرية المقيتة التي تسيطر على  
مقدراتها المليشيات الولائية...

## أزواجية العدالة الآلهية.. كيف نفهمها.. في جدلية التطبيق..؟



د. عبد الجبار العبيدي

"مقالة الدكتور رضا العطار المنقولة من الكاتب الليبرالي شاكرا النابلسي والمرسلة إلينا من الاخ الاستاذ ضياء الحسن حفزتي لأكتب هذا المقال القصير عسى ان يتوجه القلم العربي الى ثورة القلم كبداية للتخلص من اقلام الفساد والساكنتين عن الحقوق الذين اوصلوا الامة الى هذا الدرك الاسفل من الفساد والانهباردون مبالاة بحقوق الناس. ان يميلوا عن كتابات التراث الاعمى وتكهنات مؤسسة الدين خلف ظهورهم لنحيا من جديد."

من صفات الاسماء الكثيرة التي أعطيت للأرادة الآلهية هي القادر القدير..كونه الاله القدير المخلص الوحيد للبشرية جمعاء وصاحب العدالة المطلقة للخلق اجمعين..فلا يرتجى من غيره الخلاص من مَحَن الزمان أبداً. ان التوبة له والامل به لتحقيق العدالة تابع من ايمان عميق بعدالته المتناهية دون شك من يقين.

حين يؤمن الانسان بربه القدير ان يكون تحت رحمته..يعتقد انه في مأمن الحياة الدنيا وحسن المثاب..وهذا الذي يعكس ثقته بالاله القادر القدير.فالثقة الحق لا تمنح لاي مخلوق الا لخالقه..ولو اعتقدنا بالثقة الذاتية لنا لخرجنا من دائرة الاعتقاد الكلي الى دائرة الاعتقاد الذاتي..وإذا فعلنا هذا فاللعنة سنستحقها بجدارة الاعتقاد الناقص بالاله القدير.فلمعون الانسان الذي يضع الثقة الكلية في شخصه او في الاخر..لان الله وحده هو الثقة العالية..العادل الاعدل والقادر القدير..لكل رجاء وراجية.

أمثلة ربانية كثيرة قرئناها في الكتب السماوية كانت صعبة التحقيق..لكن عندما وصلت الامور الى استبعاد الحق واحلال الباطل..هنا تدخل الاله لاسعاف المظلوم من الظالم.والا يبقى وجوده وعوده مجرد وعود أو هام تنفذ في يوم القيامة التي لا زالت مجهولة التحديد..فمتى يتدخل الاله القادر القدير لازالة الحكام المستبدين عن الشعب المظلوم ليحل محلهم آخرين..؟

خذ قصة آدم وحواء في القرآن وكيف تجسدت في العدل الآلهي حين نبه الله آدم ان لا يأكل من الشجرة الملعونة..وعندما اغواه ابليس وأكل منها..انزله من سماء العرش المكين السـى

الارض هو وزوجه ليس انتقاما ولكن ليكون صاحبا وصاحبة لتدبير الامر الصحيح ، يقول الحق : "اهبطوا منها جميعاً فأما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون.البقرة 38".

قصة نوح والسفينة وغرق قومه قابيا لما كانوا يعملون. فقد كذبت قوم نوح المرسلين "الشعراء 105" فنوح كان هاديا لقومه الخارجين على الشرعية واخلاقية السلوك الصحيح ، فقالوا فيه انه مجنون ، بعد ان أرسله الله الى قومه هاديا ومصلحاً يقول الحق: " لقد أرسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من آله غيره اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم ،الأعراف 59". وحين استبدوا ورفضوا الطاعة ارسل عليهم الفيضان الذي اغرقهم الا نوحا وجماعته حتى ان الله رفض ان يُنجي ابن نوح من الغرق لانه ليس من أهله الصالحين،يقول الحق: " ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من أهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين ،قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئل ما ليس لك به علم اني اعطتك ان تكون من الجاهلين ،هو45-46". هنا الآية الكريمة تجسد الحق المطلق والعدالة المطلقة بين الناس.

من هنا فإن الله جعل النبوة في ذرية نوح وابراهيم لاخلاصهما للحق والعدل والطاعة لرب العالمين ،يقول الحق : " ولقد ارسلنا نوحاً وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون،الحديد 26.

ومن احفاد نوح النبي هود المرسل الى قوم عاد في الاحقاف..وهو الذي دعا قومه الى التقوى وعبادة الله الواحد الاحد ،وقيل فيه انه اول من تكلم العربية وقد سميت احدى سور القرآن بأسمه..ومن خلال التحري التاريخي يبدو ان عاش في مجتمع مترف ومتحضر قياسا لذلك الوقت..لكن قومه رفضوا دعوته فقالوا له: "انا لنراك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين الاعراف 66" هنا استجاب الله تعالى له فاراد الانتقام من قومه فسلط عليهم القحط والريح العاتية فهلكهم جميعاً..يقول الحق : "انا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً وفي يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاز نخلٍ منقعرٍ " القمر 19-20 ". فطال عذابهم ثمانية ايام فهلكوا في غاليبيتهم ومن بقي منهم هاجروا الى مكة .

ومن بعد هود جاء الانبياء صالح وابراهيم الخليل واخرين وعدد اخر بلغ 26 نبيا..والفرق بين النبي والرسول :ان النبي هو الشخص المصطفى من الله من بين قومه ليوحي اليهم بدين او شريعة ، أما الرسول من أوحى اليه الله بشريعة معينة.

وقصة ابراهيم وقومه شائعة ومعروفة في تكسيره للانصنام..وقرارهم في حرقه بالنار ، لكن الله انقذه منها..وكانت آخر دعواه : حسبي الله ونعم الوكيل..فأمر الله النار ان تكون برداً وسلاماً على ابراهيم،سورة الانبياء آية 69.

ونعود لموس بن عمران (ع) الذي تربى في بيت الفرعون المصري ونشأ مخالفاً له..فاراد ان يستخدم مع الفرعون سبل الحوار ليقنعة بما هو فيه ودعوته للانصياع للحق ،فذهب اليه مع اخيه هارون بدعوة من الله يقول الحق: "أذهب الى فرعون انه طغي،فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى طه 43-44" وحين لم يفتنع اراد قتل موسى ومن معه..لكن الله ارشده لعبور البحر والهرب من فرعون ونجاته منه يقول الحق : " وأنجينا موسى ومن معه أجمعين ،الشعراء 65..لكن فرعون اراد اللحاق به وقتله ، وعندما دخل البحر من وراء موسى حصل الانطباع المائي عليه وعلى جنوده فاماتهم جميعاً يقول الحق: " الان وقد عصيت قبلُ وكنت من المفسدين ،الشعراء 91.

اماعيسى(ع) ليخلصه الله من اعدائه رفعه الى السماء ولا نعلم عنه الا النزر القليل.والمسيحية تدعي انه قتل ودفن في بيت المقدس ثم اخرجه الله ورفع الى السماء وسيعود مرة اخرى كما في قصة الامام المهدي عند طائفة من المسلمين ، لكن القرآن يرفض القصة المسيحية فيقول : " وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم النساء 157 " وهكذا نجا من القتل...

أما خاتم الانبياء محمد(ص) فقد مر بمحن كثير في مكة هاجر منها الى المدينة جبراً حين يقول والله مات ركتها الا اني أجبرت جبراً عليها وبقصد مكة. واحداث الدعوة في المدينة وما لاقاه من المصاعب من قريش وغيرها كثيرة تحتاج لبحث مستقل.

القصص القرآنية عبر الزمن بحاجة الى تدبر وتحليل لمعرفة كيفية وقوف الحق من الصالحين ضد الظالمين..بعد ان فسرت على غير القصد الاساس منها.

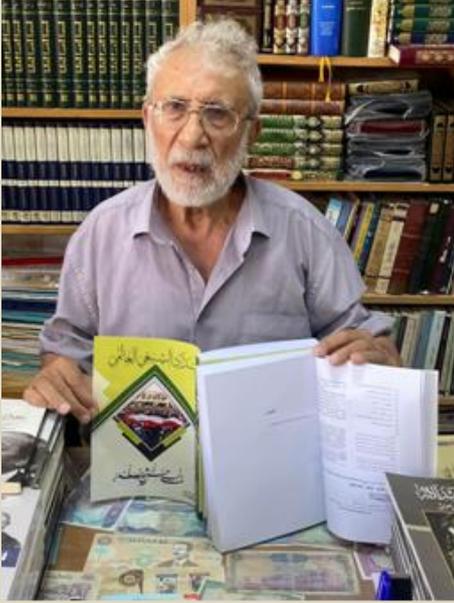
والسؤال المهم الذي اريد معرفة جوابه من مؤسسة الدين واصحاب الفكر الرصين من المثقفين والعارفين الليبراليين على وجه الخصوص هو: لماذا لا يتكرر هذا الانتقام الرباني من الظالمين اليوم الذي افسدوا في الارض وتحذوا قول الحق..مادام البشر كلهم من صنه الاله القادر القدير..أم أنتهت مهمة السماء..اليوم؟ بعد ان أوكلها لمؤسسة الدين...؟علينا ان نعرف لنبدأ من جديد..

\*\*\*\*\*

## غالب الشابتندر

## مجلس العظماء

## خطة مجانية لتجهيل الشيعة



كثروا عطلمهم الدينية يكيون  
كثروا من المراقد المزيفة يطربون  
او هموهم ان كل العالم ضدهم  
علموهم على بوس الايادي  
وبين فترة واخرى اشيعوا بينهم قرب  
ظهور المهدي  
حضور مجلس باسم الكربلائي اهم  
من التحضير لامتحان السنة النهائية  
حذروهم من المثقف الواعي  
و علموهم اتهامه بانه ضد الحسين  
كرسوا فيهم عبودية الاشخاص  
ملاحظة  
لا تلومون



هم يردون (هيح)

ويكبح القدرة على المواصلة في الطريق الصحيح، مما يصيب قطعاً من البشر وينتج عنه انفجار جماعي ونمو متزايد لخصوبة تربته. ثم ينشرون دعايات مضللة بإلقاء تبعات التخلف والفقر والحرمان على قوى بعيدة عن أسوار المجلس.

ولأجل تحقيق أهدافهم الخفية، من الضروري إنتاج بضاعة يمكنهم التعكز عليها كمصدر لتصرفها، لا بد من فرض فكرة الاختلاف والتميز عن بقية البشر والتأكيد المتواصل على أهمية ما يسمى بالتقاليد والعادات المتناقضة. لقد اجتاحت هذه الأفكار البالية والمتأصلة رؤوسهم واستقرت في العمق، مستغلين بذلك غياب الشمس النائمة خلف الغيوم الوهمية.

ويرى هذا المجلس انه من الصواب ان يعيش المرء وسط قوم يعتاش على مواندهم وينال لقمته بفضلهم وفي نفس الوقت يحقرهم ويقذفهم بأبشع النعوت. وكأنه بذلك قد أكمل رسالته وأرضى ضميره. والأنكى من كل هذا أن مجلس العظماء يرى الخطيئة والفاحشة في وجوه المضللين بهم، بينما تتجذر رواسيها في دمائهم.



يروون حكايات وينسجون قصصاً خيالية ويعزونها الى كتب وصفحات وأسماء مجهولة. ويقسمون بدلا من الله بالأئمة حتى ترسخت دون وعي في عقول المغيبين وأصبحت أكثر قداسة.

لقد تمرسوا على السير بثبات فوق حبل الكذب وجمعوا كل طاقاتهم في سلة تالفة لكي يبسطوا من امد التخدير ويجعلوا من سبات الناس مقبرة كبيرة تصب في خدمة المتسلطين.



كفاح الزهاوي

دخلت قاعة التهريج، رأيت القروء مجتمعين، متوضئين وملء أصدقاؤهم أصداء ضحكات هازئة تتعالى مستهينة بالجموع النائمة في دائرة التحشيش الاسبوعي.

سمعتهم يلقتون الناس المواعظ السائغة والمهلكة، ويكسون أدمغتهم بمواد وقد هراه الصدا، سعياً منهم تجميد سائل العقل، وتدمير الاتصالات الخلوية مع بعضهم البعض، وإشاعة الفوضى في خطوط النقل، محدثة صدعاً متعرجاً، وعطلا في البرنامج الذهني.

ومن فرط الورع جعلوا من الكذبة حقيقة، تلك الحقيقة المظلمة، المغلفة برداء نور خداع يُوهم البصر بادعائها انها الحقيقة المطلقة التي لا تخضع للنقاش والمبادلة. ليست هناك حاجة للانخراط في تشغيل الفكر والبحث العميق، لأن هذا المجلس يشكل المرأة التي تعكس أمنياتك ورغباتك، ولكن ليست على هذا الكوكب تحديداً، وإنما في حياة لا يرغب اعضاؤه أنفسهم في تحقيق هذه الأمنية ولا حتى لأبنائهم.

وبهذه المواعظ يقوم مجلس العظماء بحقن الناس لقاح المناعة التامة حتى يتحرر من التفكير في معاناة البلاد وكوارثها، فيتمكنون بالتالي من الهيمنة على مقدرات الانسان وكرامته.

هذا الوهم الساري ينتقل كالفيرس المعدي من كائن الى آخر ويوسع دائرة الخطورة حوله، فيشكل منهجا عقلياً ذا عاهة مستديمة، بحيث يعرقل عملية تأهيل الفكر والتبصر حافلاً بالأضرار والريبة.

ومن صحراء الجهل تهب رياح الأوهام حاملة معها الغبار السام الذي يججب الرؤية

## هل استعاد ثغر العراق "البصرة" ابتسامته؟



إحسان جواد كاظم

لطالما وصفت البصرة بـ " ثغر العراق الباسم " ولكنها فُهرت وغُيبت بسبب حروب الدكتاتور البائد وتلف وحوش الظلام ومافيا المخدرات والتبعية والتهريب، للسلطة بعده بارادة المحتل..

السلوك العفوي الراقي لأهالي البصرة في ترحيبهم بضيوف اولمبياد كرة القدم خليجي 25 في البصرة والاحتفاء بهم بشكل كرنفالي بنكهة فرح بصراوي، كان مفاجأة للكثيرين من العراقيين وضيوفهم الخليجيين، وصادم للأطراف التي لا تود إلتنام وحدثهم وتألفهم التاريخي... وهو يضم روح إحتجاج ايجابي ناعم، لا يمكن تفسيره إلا بسعي مواطني البصرة الفيحاء للتغيير ونزوعهم للارتقاء وحبهم الصادق لجيرانهم الخليجيين بعد قطيعة مفتعلة، فكانت تظاهرة رفض مدني بهيبة، لما هو سائد في المحافظة من انفلات السلاح والعنف. تظاهرة ذات طابع مجتمعي بلمح رياضي، تتواصل مع انتفاضة تشرين المجيدة بالمبادئ رغم اختلاف منطلقاتها وظروفهما، غير أنهما تغرفان من نفس النبع الصافي : " اريد وطن! "

كان الكرنفال البصراوي بمثابة إستفتاء شعبي، بمشاركة واسعة ومتنوعة من ألوان المجتمع العراقي وأطيافه لإنجاح الدورة، وحسم الأمور نحو خيار الدولة المدنية المنفتحة ورفض خيار الدولة الدينية المتزمتة المستورد، الغريب عن طبيعة العراقيين...



وكانت التفاتة رائعة وذات مغزى من منظمي حفل افتتاح بطولة الخليج لكرة القدم 25، تقديم العقيد الكفيف علاء العيداني الذي فقد بصره في معارك تحرير الموصل، حاملاً العلم العراقي في إشارة إلى الدور البطولي لقواتنا المسلحة في دحر اراهابيي داعش.

ولم يستبعد البعض أن يكون هذا الاحتفاء المبالغ به بضيوفهم الخليجيين ومظاهر الكرم المابعد الحائمي، من الصغير قبل الكبير والفقير قبل الغني، كان نكابة بإيران ومن يتبعها من تنظيمات ظلامية داخلية اعترضت على مظاهر التحضر والبهجة. لاسيما بعد إحتجاج الإيرانيين المستهجن على تسمية الخليج بالعربي، لتعكير صفو الاحتفالية والمهرجان الرياضي وسلب العراقيين لحظات سرورهم...



كانت الجماهير العراقية تحتاج فرحة، فكان الإنجاز الكروي الذي حققه " اسود الرافدين " بالفوز بالبطولة، الذي أثلج قلوبنا. بالرغم من جرعة الإثارة والانفعالات العالية المتبابنة، صعوداً ونزولاً، التي وضعونا فيها، بحب، خلال المباراة النهائية امام الفريق العماني.

ومما يستحق الإشادة، الإنجاز العمراني المتحقق بالبصرة بجهود منتسبي دواترها الفنية والهندسية والخدمية وجماهيرها وبإشراف من الحكومة المحلية ودعم الحكومة المركزية، على ان تستمر عملية البناء لخدمة أهالي البصرة، لاسيما ساكني العشوائيات الذين وُضعوا خلف جدار العزل ( قيل إنه كلف ملياري دينار، كان يمكن بهما بناء عمارات سكنية تأويهم وتحل مشاكلهم )، وذلك لعدم خدش عيون زوار الدورة. وان لا تتوقف عمليات تطوير البصرة عند بناء ملاعب رياضية وطرق موصلة لها ومولات وكورنيش...؟



سندباد ألف ليلة وليلة كان مغامراً يخترق عباب البحار بحثاً عن الجديد والمفيد والغريب، هل هناك من يمتلك روحيته، ويرسم البسمة الدائمة على " ثغر العراق " ؟

اندهاش الأشقاء الخليجيين وانبهارهم بظروف البطولة، جعلهم يصفون الحدث، أثناء لقاءاتهم بوسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بأنه " كان عرساً بصراوياً رائعاً " !.

وعدّوا شعب البصرة، منتخباً تاسعاً، أُضيف إلى منتخبات الدورة الثمان والفائز الأول بامتياز. الظاهرة التي أثارت إعجاب وتقدير وتنمين ممثلي الفرق المشاركة في الأولمبياد، اندفاع العراقيين لاشغال مقاعد الملاعب التي لا يتنافس فيها المنتخب العراقي. قبل ساعات طويلة من بدئها... عزاه البعض إلى عطش عراقي مزمن للفعاليات الرياضية الكبيرة، ولكن إلى م تعزو تواجد كبار السن من عجاجز وشيوخ وذوي احتياجات خاصة وفاقدي بصر وكذلك أمهات مع أطفالهن، على المدرجات؟! معلق خليجي آخر وصف هذا الحضور المتميز من الجمهور العراقي،

قائلاً : " هذا مش جمهور رياضي، هذا جمهور وطن! "

وأضاف : " كانت بطولة استثنائية بفضل العراقيين. "

لقد كان تنادي أهل البصرة لإنجاح المونديال الخليجي وإرسال رسالة بليغة للخليجين، بأنهم محضر ترحيب وتبجيل مع توق شعبي عراقي لترميم علاقات الأخوة التاريخية التي قوضتها حروب الدكتاتور المقبور والخطاب الطائفي التخريبي اللاحق.

لابد وان الاطراف الغير محبة للعراق والعراقيين ما كانت تتمنى نجاح الدورة بعد أن تفاجأت بهذا الاستقبال الحميمي العراقي الكبير لاشقاؤهم الخليجيين، ومبادلتهم العراقيين مشاعر الود والعرفان الحقيقي، لذا فإن دعاة سياسة المجافة لدول الخليج والانعزال عنها وحتى معاداتها يعيشون اليوم أسوأ أيامهم ويعانون هزيمة الفشل!

احتفاء البصراوي المبالغ فيه بضيوفهم وكرمهم، تمثل بمبادرات فردية وجماعية ومجتمعية من منظمات و فرق فنية شعبية تمثل بانوراما التنوع الثقافي العراقي وثرانه من خشابة البصرة وراقصي الهوية إلى ديكات "الجوي" من المناطق الغربية و الرقصات الكلدانية والأشورية والكردية، ولم تغب عنها المقامات العراقية وأطوار الاغاني المختلفة، ومنها الموصلية وغنائيات المربعات البغدادية والأغاني الوطنية والطقطقات الشعرية وأغاني البادية...

## رسالة اليوم..

## اختتام المؤتمر الفكري لمهرجان المسرح العربي

المبدع والناقد تبقى غير متاحة لا في المهرجانات أو لا في اللقاءات أو حتى عقب العروض المسرحية، وغالبا ما يبقى النقد - في نظره- حبيس الأوراق دون رد.وأضاف أن ما يميز هذا المؤتمر أيضا أنه تم خلال جلسات النقاش الثمانية تسليط الضوء على عدد من النقاط التي لا بد أن يعاد فيها النظر سواء من جهة المبدعين أو من جهة الإدارة المسرحية أو من جهة النقاد والباحثين أنفسهم.وفي هذا السياق، قال السيد بونيت وهو أستاذ التعليم العالي وباحث في فن المسرح والدراسات المسرحية بجامعة ابن زهر بأكادير أن المؤتمر عبر المسألة الإيجابية سمح بالانتقال من حالة إبداء الملاحظات إلى حالة الحصول على خلاصات والتي تعني في الميدان المسرحي تحويل هذه الخلاصات الى منطلقات لأبحاث جديدة والى منطلقات وأسس وقرارات سياسية أو إدارية ملموسة فيما يخص الممارسة المسرحية وكيفية تحفيزها على مزيد من العطاء والإبداع.وأشار إلى أن أهمية هذه الدورة تكمن أيضا في كونها أطلعت ضيوف المهرجان على 16 تجربة مسرحية مغربية من مختلف الأجيال والحساسيات الفنية، والتي تم إخضاعها للمساءلة من لدن ثمانية من كبار النقاد والباحثين المغاربة في مجالات عدة تهتم أساسا بالإخراج والسينوغرافيا والتأليف و التمثيل وغيرها، حيث عملوا على تناول هذه التجارب بالنقد والمساءلة دون محاباة.



وبحضور الدكتور يوسف عايدابي مدير التأليف والتوثيق في الهيئة العربية للمسرح، رئيس المجال الفكري في الدورة 13 من مهرجان المسرح العربي وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك بروفيسور عبد القادر كركاي، وفي رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بنمسيك، وضمن البرنامج الثقافي المشترك بين الهيئة العربية للمسرح والكلية، جرت أحداث الندوة العلمية المحكمة لمسابقة البحث العلمي

التمتمة في الصفحة التالية



عبد العليم البناء

”اختتم المؤتمر الفكري لمهرجان المسرح العربي والورش

التكوينية بإعلان الفائزين بمسابقات النص الموجه للكبار

وللأطفال وللبحث العلمي.“



مع تكريم عشرة فنانين من المسرحيين الرواد المغربية.

ومن بين الفعاليات المصاحبة للنسخة الـ13 لمهرجان المسرح العربي بالدار البيضاء، كان اختتام المؤتمر الفكري الذي ترأسه الدكتور يوسف عايدابي مدير التأليف والتوثيق في الهيئة العربية للمسرح، للنش في ثنانيا المسرح المغربي استشرافاً لأفاق مستقبلية تقوم على أسس علمية كفيلة بمواكبة آخر المستجدات في فن الخشبة، عبر تقييم لما تضمنته 16 من الأعمال الإبداعية في فن المسرح المغربي من خلال بسط حصيلتها استنادا إلى المحور الأساسي في هذا المؤتمر والمتمثل أساساً في مساءلات علمية وعملية لهذه التجارب المسرحية المغربية أخذاً بعين الاعتبار عاملي الامتداد والتجديد، والذي دار على مدى 5 أيام بمشاركة نحو 50 باحثاً وباحثة وأكاديميين وممارسين من المغرب لتسليط الضوء على تجاربهم التي يمكن اعتمادها كنموذج يحتذى لإثراء مختلف التجارب العربية.

وأشار الأستاذ الباحث عز الدين بونيت المقرر العام للمؤتمر الفكري أن دورة هذه السنة تكتسي صبغة خاصة، وما يميزها هو أنها انكبت على مساءلة هذه التجارب المسرحية الإبداعية من داخلها وهذا شيء جديد وإيجابي، معتبراً أنها شكلت فرصة للاحتكاك الممتد بين النقاد والممارسين المسرحيين. وأوضح أن فرصة المواجهة المباشرة بين

\* إسماعيل عبد الله: المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي تقدم أسماء باحثين شباب وتكرسها لفتح آفاق بحث جديدة في المنجز الفكري العربي المسرحي.

\* نقيب الفنانين العراقيين يبارك نجاح عرض مسرحية (أمل) لجواد الأسدي.

بعد أيام حافلة بالإبداع المسرحي العربي الحافل بمختلف تمظهرات مبدعيه وفي مقدمتها ابداعات المسرحيين العراقيين، اختتمت أمس الثلاثاء 17 يناير فعاليات العرس المسرحي العربي الأكبر من بين كل المهرجانات المسرحية العربية، الدورة الـ13 لمهرجان المسرح العربي التي نظمتها الهيئة العربية للمسرح بالدار البيضاء بالتعاون مع وزارة الشباب والثقافة المغربية، تحت شعار (نحو مسرح عربي جديد ومتجدد) للمدة من العاشر ولغاية السادس عشر من شهر كانون الثاني يناير 2023، برعاية سامية من لدن جلالة ملك المغرب محمد السادس، وصاحب السمو حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، وتضمن حفل الختام، الذي أقيم في مسرح محمد السادس، العديد من الفقرات، وفيلم تسجيلي لأعمال الدورة وصولاً الى إعلان المسرحية الفائزة بجائزة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي لعام 2022 بنسختها العاشرة. (وسننشر وقائع حفل الختام في عدد الغد من (المواطن) بعونه تعالى بسبب فارق الوقت بين بغداد والدار البيضاء). وتضمنت فعاليات الدورة فضلاً عن المسابقة الرسمية، عروضاً مسرحية على الهامش، إلى جانب عدد من الندوات والورشات التدريبية وتوقعات لعدد من الإصدارات ذات الصلة

## بقية.. اختتام المؤتمر الفكري لمهرجان يوم المسرح العربي



بهجت من مصر، أما الفائزون بها فهم: في المرتبة الثالثة الكاتب محمود فرغلي موسى من مصر، عن نصه (الأعداء). في المرتبة الثانية الكاتب محمود عبد الله عقاب من مصر عن نص (علاء الذي والمارد الآلي)، في المرتبة الأولى الكاتب رضا حسنين عرفات من مصر، عن نصه (رشيد).

وفي سياق حضوره الفاعل نقيب الفنانين العراقيين الدكتور جبار جودي في الدورة الثالثة من مهرجان المسرح العربي وبمعيته نخبة من مبدعي المسرح العراقي الذين زاد عددهم على أكثر من خمسة وثلاثين شخصية مسرحية قام السيد النقيب بتحية ومباركة العرض المسرحي العراقي الثالث الناجح والمبهر (أمل) للمخرج الكبير الدكتور جواد الأسدي وفريقه المبدع من ممثلين وتقنيين الذي عرض الأمس الاثني وكان آخر العروض العراقية المشاركة وقدم لهم باقة ورد تقديراً وتثميناً للجهود الإبداعية الكبيرة التي جسدها بمهنية عالية وحرفية مميزة شكلاً ومضموناً، ليمثلوا المسرح العراقي بجدارة واقتدار وابداع، ويصفقه السينوغراف العراقي والعربي الأبرز واصل السيد النقيب اختتم تقديم ورشته لعدد من شباب المسرح المغربي ضمن الورشات التكوينية الأخرى للمهرجان، كمؤطر حملت عنوان (السينوغرافيا حامل ومحمول في العرض المسرحي)، وهي ورشة في الاقتصاد والذكاء السينوغرافي في العرض المسرحي السينوغرافيا..



\* أسرة التحرير/ سنتابع نشر احداث مهرجان يوم المسرح العربي ، ايضا يوميات المسرح العراقي..

دراسة نقدية لمسرحية (المسلخ) بين النص والعرض). والمركز الثالث: الباحثة أسماء محمد محسن ابراهيم، مصر، عن بحثها الموسوم بـ(تجليات الصدمة في المسرح النسوي السعودي. خطاب المرأة في نصوص ملحمة عبد الله).

الأمين العام للهيئة العربية للمسرح اسماعيل عبد الله صرح بهذه المناسبة قائلاً: "إن المسابقة العربية للبحث العلمي المسرحي، والتي نجحت وعلى مدار النسخ السبع أن تقدم أسماء باحثين شباب وتكرسها، تفتح آفاق بحث جديدة في المنجز الفكري العربي المسرحي، وهي بهذا النهج من تنظيم الندوة المحكمة تضيف قدرة الباحث للدفاع عن بحثه كنقطة قوة إضافية لقوة البحث ذاته".



كما أعلنت الهيئة العربية للمسرح عن أسماء الفائزين في مسابقتي تأليف النص المسرحي الموجه للكبار وللأطفال، وقد تشكلت لجنة تحكيم مسابقة النصوص الموجهة للكبار من: كريم رشيد من العراق ، الدكتورة ليلى بن عائشة من الجزائر، هزاع البراري من الأردن. وجاءت نتائج الفائزين بالمركز الثلاثة على النحو الآتي: في المرتبة الثالثة: الكاتب أحمد عبد الكريم من الجزائر. عن نصه (فنتازيا الموت في بغداد)، وفي المرتبة الثانية: الكاتب علي عدنان آل طعمة. العراق / هولندا، عن نصه (سيسيفوس ثلاثاً)، وفي المرتبة الأولى: الكاتب أكسم اليوسف، سوريا / كندا. عن نصه (أديب). وقد تشكلت لجنة تحكيم مسابقة الموجهة للأطفال من: الأستاذ فتحي عبد الرحمن من فلسطين، والدكتور مشهور مصطفى من لبنان، والدكتور نبيل

المسرحي المخصصة للباحثين الشباب حتى سن الأربعين، بنسختها السابعة، وقد ترأس الندوة كل من بروفيسور شعيب رئيس مختبر السرديات في الكلية، و بروفيسور ميلود بو شايد رئيس شعبة المسرح فيه، إضافة إلى حضور لجنة تحكيم المسابقة ممثلة بالبروفيسور سعد يوسف من السودان و بروفيسور نجوى عانوس من مصر، والتي تعد مرحلة نهائية لحسم ترانبية الفائزين بالمراكز الثلاثة الأفضل، وكانت الهيئة قد أعلنت نتائجها قبل النهائية بتأهل ثلاثة من الباحثين للندوة المحكمة مطلع كانون الثاني 2022، وهم د. أسماء بسام من مصر، وعادل الفريب من المغرب، ومروة وهدان من مصر.

حملت المسابقة في نسختها السابعة ناظماً معرفياً هو (تجليات مسرح الصدمة في التجارب المسرحية العربية نصوصاً، إخراجاً، تمثيلاً وتصميماً) بين الغاء الحدود، تحطيم المحرمات، إعلان الاعتراض والغضب، والرغبة الجامحة في تطهير العالم من شروره، وذلك ليتنافس الباحثون الشباب من خلاله، ولينجزوا إضافة حقيقية للبحث المسرحي العربي من خلال تناولهم لهذا المفهوم العالمي الحديث، ضمن توجه الهيئة دأبت الهيئة لتكريس المسابقة كمسير تتطرق منه أصوات ورؤى الشباب المسرحي في قضايا البحث العلمي، في سبيل تنمية المسرح وصولاً إلى مقاربة الشعار الرئيس الذي قامت عليه الهيئة (نحو مسرح عربي جديد ومتجدد) و(المسرح مشغل الأسئلة ومعمل التجديد)، ضوابط بحث علمية صارمة، منها جدة الموضوع وأصالته، الرصانة والابتكار والطرح المغاير وعدم وجود نسبة استلال تزيد على 20% كما وضعت الهيئة منهجية لإخضاع الباحثين الذي حصلوا على أعلى ثلاث درجات، لمساءلة خلال ندوة محكمة علنية، تجري بحضور أعضاء لجنة التحكيم، لتحديد ترانبية للفائزين، حيث تحسم هذه الندوة قدرات وإمكانات الباحث للدفاع عن بحثه. وقامت لجنة التحكيم وبحضور جمع من الأساتذة وطلبة الدراسات العليا بمناقشة الباحثين الثلاثة وخلصت إلى ملاحظات وتوصيات ستجعلها الهيئة في صلب اهتمامها. وقررت اللجنة منح الفائزين الترتيب الآتي: المركز الأول: الباحث عادل الفريب، المغرب، عن بحثه الموسوم بـ(العرض المسرحي ديالي بين صدمة الطرح الموضوعاتي وحدود الاشتغال الجمالي) والمركز الثاني: الباحثة مروة أحمد وهدان، مصر، عن بحثها الموسوم بـ (تجليات مسرح الصدمة في الخطاب المسرحي الفلسطيني ..

## غياب النهر



أ.د. إشبيليا الجبوري

ايعود!...  
النهر قديم وحزين،  
اذ عنده أتأمل الشجرة الكبيرة،  
حيث تنتشر السحابة الزرقاء انكسارها  
وحيث يميل طائر النورس إلى الريح العاتية:  
أحمل لك ألمي وأقدم لك دموعي.  
لقد عدت. تتناوبني نفس المشقة. نفس العطش  
الذي يصيبني  
وتغمر أدني بنفس الأغنية ،  
نعم -، وانا من تحب اللحظة التي تضافني  
الصمت،  
وتغادر،  
البكاء أكثر بكثير داخل القلب.  
لقد عاد القمر . انا نفس الشيء، عدت عندك  
اليوم  
لقد بحثت عن صمتك الخريفي في المسافات،  
غصبت بملوحة حلقي بمرارة  
عيباً كانت آثار قديمي بين كل آثار الأقدام،  
مسار تلو مسار ... خطوتي  
ظلال الأشجار غابت تماماً، اثاث  
وهي كلمات، على ورقة مية من هؤلاء  
فوق سطحك الناعم تطوف،  
حين دفعت لها غصن ميت اخر  
الأشجار تنوح اوراقها وهي تميل انكسارها  
واليقين الذي حمل حقايتي مية من هؤلاء  
طرفني سهر صيفك الماضي، حيث إخفاء  
وأن الريح اهتزت، وقتها، ضفيرتي الطويلة  
فضية.  
العودة الى الكتابة، العودة إليك ؛  
إعادة مسار المشي  
والمشقة التي لا يمكن إصلاحها تاكل البريق  
من القمر، حيث الدرب الترابي القديم، وأنا  
أحتفظ بخطواتي  
تتقدمني إليك، حينها كانت أوراق الشجرة  
تعوم عند الزورق، والقمر يمد حروفا لطين  
السهر،  
وانت تغرقني في الصمت ونسيم الصيف،  
كنت تفكر في عيني وتنتظر إلى ضفيرتي  
المبللة الشيب.  
لكنك سافرت بعيداً، وغيابك الطويل، بفعل  
الريح  
فقط المشقة، بالفعل كذلك تتمزق لي،  
كذلك موسم المقهى،  
فقط الغياب والانتظار، حقا هما لي  
وها موسم الوقت؛ عودتك...  
أتعود...؟

كيف يعرفنا القمر قريبا،  
وهل يميز صوت أقدامنا جيّداً،  
عندما يكون الرماد في الضفاف!  
معطفي نسيك  
لكني رايتك  
وعندما يكون عالم المقهى مريراً  
عيناى تنتظر إليك إغلاقم...  
أتعود ... وان عدت متى تعود!  
في اي موسم للوقت تعود.

حقاً:

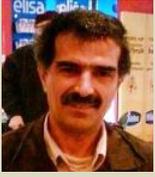
لا اريد ان اجدك ابداء،  
مجراك معي ولا اريد  
تدمر مشيتك وذراعي.  
لكن ما الذي يجعل أقدامى حرة...



## سمعت مرارتك الدفينة

سمعت مرارتك الدفينة.  
فكرت فيك ايها المسيبي الملتهب  
وكيف تحب الحرية بهذا الجمال  
وبينما كنت صامتة، بمحاذاته  
أسير على طول الشاطئ وحدي،  
سمعت صمتي لأول مرة، نظراتك بحميمية  
والأمواج تتساقط مثل الرعد المروض، بقيت  
اتقافز كالأفراح  
مثلك تماماً،  
وسمعت مرة عن رثابة، مرارتك الدفينة.  
الأفق يحيط بي ، أصداء اغاني وكتبان  
العشاق،  
دون وعي ركضتك خارج إرادتي، لهفة  
مجهولة  
البحر الكاربيبي الفضي المبرم بضيفرتي،  
اصطحبته برغوته الصاخبة.  
كلانا سيمر بالموت والميادين  
والمقاهي التي تنتظرنا كنت لها ممداء، كلانا  
يصرخ وستطول الشوارع  
العصور، والجدران والسلالم والسطوح  
قيل أن تسمع هذا الصوت  
افكر فيك ثانية، واغنيك بحرقة  
لاضملك تحت ميدان الحرية مرة أخرى  
معى.

## من بعيد نحو فضاءات ما...؟



هاشم معتوق

## الخبز الفقير..

بلا ليل  
بلا دمة  
قد لاتستمر الحياة  
بلا شكوى  
بلا مناجاة  
قد لا تستمر الحياة  
بلا خبز  
بلا دفء  
قدلا تستمر الحياة  
بلا ساحل  
بلا بحر للنضال  
قد لا تستمر الحياة  
بلا أمانة  
بلا أمل  
بلا حلم  
قد لاتستمر الحياة

## السير في الهواء ..

أقسى الجراح الإدمان على الغياب  
أقسى الدموع كعصفورة في القفص  
أقسى الوجوه اليتيم  
مثل قصيدة خالية من العاطفة  
أقسى التشابه ما بين الإحساس والنغمة والكلمة  
أقسى الألوان اللون الشاحب  
عندما تتحول الأرض الى جثة هامدة  
أقسى الهدوء أن تغرق في بحر الألم  
أقسى الخوف عندما لا ترى النهاية  
لا تشعر بالعدم

## قراءة في كتاب..

## رائحة الوقت.. رواية للروائي هاشم مطر

## أحداث موازية لتاريخ عراقي



زكي رضا



والأبنية والمحال والأسواق والمدارس وصالات السينما التي يعرف المهجرون جغرافيتها بشكل دقيق، ولم ينسى هاشم مطر مصابيح الطريق التي تتلاشى بسرعة والشاحنة تتوجه بسرعة نحو الحدود التي على تلك الأجساد عبورها، رغم الألغام والذئاب والأفاعي والريح العاتية والزمهرير والتلج وقساوة الطبيعة و"البشر"، تلك المصابيح التي كان نورها ينعكس لثوان على وجه أم تركت أكثر من ابن في قبضة الموت، أو زوجة لاتعرف إن كان في رحمها جنينا من زوجها الذي أعتقل في اليوم الثاني لزوجها، أو أخت ودعت أختها بنظرة شعرت من أنها الأخيرة، أو فتاة رأت وهي تصعد الشاحنة تحت تهديد أصحاب الزيتوني حبيبها مكسورا والدموع تملأ عينيه.

هاشم مطر وهو يجلس على أعلى (الزبل)، لم يكن وقتها كاتباً ولا ناقداً ولا مصوراً فوتوغرافياً، بل كان شبها لا يراه أحد، شبح مهمته توثيق تلك الساعات الرهيبة لتلك الأجساد التي رافقها وهي تعبر الحدود وتعارك الطبيعة والجمال الوعرة، رافقها وهو يوجه كاميرته للأجساد التي هَذَا التعب فأستسلمت مرغمة للموت لتتهاوى الى وديان سحيقة، رافقها نحو بيوت الفلاحين والرعاة البسطاء وطبيبتهم، رافقها الى (الأوردگاه) "2" والخيام المبعثرة وصفير الريح وهي تخترقها والأجساد التي فيها، رافقها الى عذابات المدن والعمل المضني بأجور زهيدة، رسم اللانسانية في هويّات الفيليين والمبعدين والممنوحة لهم من السلطات الإيرانية ( إين كارت أز نظر قانوني أرزش ندارد) " 3"! لقد رافق هاشم مطر الفيليين في محطاتهم المختلفة وهم يزحفون نحو الشمال، فرسم باقي اللوحة بألوان حقيقية وكأنه كان لا يزال يرافقهم.

رائحة الوقت يجب أن تزيّن بيوت الكورد الفيليين وبقيّة المهجرين، ويجب أن تترجم ليقراها أبنائهم في المهاجر كي يتعرفوا على الأحوال التي مر بها آبائهم وأمهاتهم.. الرواية تقول: عليكم أيها الفيليون وأهل المهجرون ان لا تنسوا تلك الفطاعات ابداء.

الحبكة، الزمان، المكان، الموهبة، الألهام، الحسّ الأنساني، صدق المشاعر، تجسّدت كلها عند الروائي والناقد هاشم مطر وهو يتناول في روايته رائحة الوقت، باناروما التيه الفيلي وبانوراما المهجرين. هاشم مطر وهو ينشر روايته هذه، فأته يعوص في أعماق نفوس المهجرين، فيرسم مشاعرهم وأحاسيسهم وآمالهم وآلامهم ودموعهم بريشة فنان مبدع، يعرف كيف يوظف خياله الواسع في رسم صورة مؤلمة ولكن لا بد منها لتلك الأيام الحالكة السواد. لا بدّ منها، كوننا نحن الكورد الفيليين وبقيّة المهجرين بحاجة ماسة لتأرخة المصائب والمصاعب التي عشناها بشكل أدبي، بعيد عن تجار القضية من كل حذب وصوب، وهاشم مطر أرخ تلك الوبلات بدقّة وكأنه مهجر معهم عانى ما عاناه أبناء جلدته.

لم يكن هاشم مطر يجلس وسط ( الزبل العسكرية) "1" ولا الى الى جوانبها، ولا حتى الى جانب ذلك العسكري وهو يوجه فوهة رشاشه نحو الأجساد المتكدسة في العجلة وهي تنهب الأرض نحو المجهول، بل كان يجلس فوق (القمارة) ويديه كاميرا ذات مميزات خاصة، فعلاوة على ألتقاطها صور



ثلاثية الأبعاد لتلك النفوس التي يثقل كاهلها الخوف والرعب وفوهة الرشاش وأخرى للقلق في ترك أب أو أخ أو زوج أو حبيب، فأنها كانت تلتقط نفس الصور للشوارع

شكرا ابا نخيل وأنت تترجم مأسينا وآماننا وعشقنا للحياة رغم الموت الذي كان رفيقنا الدائم، لقد كنت معي يا ابا نخيل وأنا أعيش تلك الأيام القاسية....

1 - الزبل شاحنة عسكرية كان يستخدمها الجيش العراقي.

2 - ( الأوردگاه)، كلمة فارسيّة تعني معسكر.

3 - ( إين كارت أز نظر قانوني أرزش ندارد)، بطاقة تعريف كانت تعطي للمهجرين معناها (من الناحية القانونية لا قيمة لهذه البطاقة).

\*\*\*\*\*

## الإعلامي شاعر مطر .. كتب:

مريم هي الشخصية الرئيسية في رواية " رائحة الوقت" لهاشم مطر (500 صفحة)، بدأت مراهقتها في أسرة عراقية عادية، انشغالاتها تنحصر بالدراسة، والعشق من بعيد، وأخبار الجيران وأصدقاء المدرسة. تاريخ عادي جداً ينساب بهدوء حتى حدثت المأساة. مأساة فردية للوهلة الأولى، وفي الوقت ذاته جماعية هدمت تماسك مجتمع، وذاكرته، وانتماءاته الفرعية .

صوت الصعاليك

## ظرافة شعر ونقد:



عبد الاله الياسري

"واترك المرّة لي في عدّها

أوماتكفيك (...)\* هههه..

ولله دزها من شاعرة غيور قد كزّت على  
الشعر عند النزال فانقذت رفيقها مما هو فيه  
من حرج

ببيتين طريفين من الشعر الاخواني يدلان  
على سرعة بديتها وحنكة شاعريتها.

اطرني البيتان الخفيفا الظلّ، فأثرت ان أساهم  
ببضعة أبيات من قصيدتي المغربية التي تقدّم  
مطلعها انسجاما مع الجو الشعاري المرح  
وزيادة في الظرف الاخواني. فقلت:

"قد توشّى الصبح فضي السنى

ثم اضحى بعد حين ذهبي

واطمأنّ الطير لم يفرغ به

من وجودي حوله او يثب

يلقط الحَبّ برفق من يدي

أمنأ يحسب اني مغربي

لو درى اني عراقي الهوى

لانبرى شاتم أمي وابي"

ولئن تمت فرحتي باكمال شاعرتنا الشطر  
الشعري لابي الوليد وتخليصها إياه من حباتل  
الشعر (هههه) فإن فرحتي بنشر أبياتي الأربعة  
لم تتم اذ كتب لي عنها الاستاذ خالد على  
الخاص، لكي لا يحرمني امام أصدقاء  
الفيسبوك قاتلا:

"أبا نوفل العزيز رائعة جدا. لعلك تقصد  
السنا وسها القلم. ولكن رب معترض على  
الطير فهي لجماعة الطيور ولاحتماله المفرد  
الذي هو طائر .."



يثير قوله هذا مسألتين: الأولى ان الطير-  
(واطمأنّ الطير...) - يرد مؤنثا؛ والأخرى ان  
السنى- (فضي السنى)- ليس هو السنا  
المقصود اي الضوء. لقد وقفت عند اعتراضه

برويّة وأناة شاعرا بعدالة حكمه وباحثا فيما تيسر  
لي من مصادر عربية لكي أصل اولا الى الحقيقة  
التي دعنتني قبل ثلاثة عقود الى العدول عن  
توظيف السائد اللغوي ولكي اعرف ثانيا ان كنت  
مشاكسا لغويا حينئذ، ام جاهلا؟.. وجدت فيما يتعلّق  
بالطير ان الشائع في القران هو تأنيث الطير ولكنه  
ورد على حد زعمي مذكرا في آيتين :

الأولى: "أني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير  
فأنفخ فيه فيكون طيرا"- 49 العمران. والأخرى:  
"قال فخذ أربعة من الطير"- 260 البقرة. وإذا كان  
في الأولى بعض الاشكال المفهومي فان الثانية  
صريحة في تذكير الطير ولو أراد التأنيث لقال :  
(اربعاً من الطير). ووجدت كذلك في المنجد وفي  
محيط المحيط : "ان الطير هو جمع طائر وقد يقع  
على الواحد.". وبعد هذا كله الا يحقّ لعبداله  
وغيره ان يذكّر (الطير) وقد قيل قديما: "يحقّ  
للشاعر مالا يحقّ لغيره ؟ "بل الا يحقّ لنا جميعا ان  
نحذو حذو الأسلاف فنظيف شيئا جديدا من واقعنا  
الى اللغة كما فعلوا هم؟.. اما فيما يتعلّق بالسنى فقد  
وجدت في محيط المحيط لبطرس البستاني في باب  
(سنى ) ماياتي:

"قال الشيخ محمد البوصيري في الهمزية:

لم يدانوك في علاك وقد حال سنئى منك دونهم  
وسناء

أراد بالسنى المقصور النور كما سيأتي وبالممدود  
الرفعة " ... (انتهى قوله)

وليت اصدقاءنا من أهل اللغة يدلون بدلهم في هذا  
المضمار فينورونا بأرائهم مختصرين طريق  
المعرفة اللغوية على عشاقها النائين عن منازلها.  
وقد ان لي الان ان احبي صديقيّ الحميمين  
الشاعرة المعطاء وثام ملا سلمان والناقد المفضل  
خالد جواد شبيل اللذين اثارا بسجالهما الأدبي  
الطريف مكانم الروح الساكنة في غربتها الابدية  
وان اشكرهما جزيل الشكر اذ لولاهما لما كتبت  
هذه السطور.

(...)\* المحذوف هو (طاسةٌ لَبْلَبي)

وهما كلمتان بالدارجة العراقية ال

(طاسةٌ) هي إناء وال (لَبْلَبي) هو الحمص

المسلوق الموضوع فيها .

## هل من معين؟.. وهل هناك من يتخذ موقفا اخلاقيا؟ إذ لم تعد قيم انسانية!

لمن شاهدت زيارة لاعبي المنتخب العراقي  
إلى مستشفى الأورام الخبيثة في البصرة  
ولقائهم بأطفال مصابين بالسرطان  
بكيث بكل دمع العين بكيث..  
وأنا المعروف بشحة الدمع .. لكني بحرقة  
الم الجرح بكيث..  
استنزفت مآقي البصر من دون استئذان..  
فهي التي أجبرتني على الرضوخ للوجدان  
..  
أوأه عليكم يا أطفالى .. يا نبض الحياة في  
الأكفان...  
...  
مغذرون أنتم بعشق بلد محكوم بالأصنام  
..  
أصنام سطورة البارود وزرع الألغام في  
العظام..  
لأولئك الذين باعوا السيادة لأرذل الخدام..  
وعهر شرقيهم وغربيهم بأبخس الأثمان..  
وصار انتمائهم لغير الوطن عزَّ العنوان..  
\*\*\*  
مبارك لك وطنى سواد التاريخ..  
فقد سبغ عليك .. ولا بأس ان يزال...  
فأنا نتبارك به وإن جار..  
فليس من ملاذٍ بغيرك نُجار به..  
وليس لنا وطنٌ إلا العراق...

المواطن محمد قيباني  
19 يناير 2023



العراق فيه الخير والمحبة والسلام  
ولكن مع الأسف الان أسير بيد  
الأوغاد والانجاس.

## على أنغامى..... اساور الحروف

### نساونا أيضاً .....-٣-

على أنغامى .. عزفت شبعاد..  
لقمر الاعظمية  
المغترب في السويد  
( نجاته خيرى العاني )

ينتابني احساس بالسعادة  
وانا انظر الى قلب  
سيده تشبه جمال الطبيعة بعد  
زخات المطر  
يفوح منها عطر التراب  
شتلاتها ورد بكم هائل  
يزين المنتزهات  
برومانسية تتعش العاشق  
الحالم بالمعشوق  
وشاحها ابداع  
مزرکش بإمكانيات ومهارات وخبرات  
بمجالات مشرفة  
طلت من نافذة الغربة  
حفزني القلم لذكر بدايتها  
بفن التصوير الفوتوغرافي  
منذ اعدادية ( الحريري )  
قرب الوزيرية /محلة نجيب باشا  
توثق جمال دجلة الحقيقي  
تتأمل جسر الأئمة  
وتلك المقامات الشاخصة  
بين الاعظمية والكاظمية  
صوت المآذن  
وايقاعات طارات الدراويش  
تجعل من صورها معرض حكايات  
تقصها في غربتها لمن لايعرف  
تاريخ العراق وحضارته..

### ( خليجي ٢٥ )

لعيون البصرة وعشق العشار  
ولهذا الافتتاح المبهر الذي مثل العراق  
بطيبة البصرة وكرم اهله

### اكرر كلماتي

هي البصرة الفيحاء عمّ نعيمها  
لها شارب الدنيا الممشط يهتز  
سواعد اهليها تشذب نخلها  
وتحت تراها الحر يخثي الكنز  
وللأهل أرواح تسبح باسمها  
كأن سما (العشار) يحرسها حرز  
تلوح لأنوار الخليج بخمسة  
وعشرين اذ فيها العُلا فوز  
وتحت لهيب الشمس سار رجالها  
وملاعبهم تزهو يزينها العز



سعاد السامر

### نساونا أيضاً .....-٤-

على أنغامى.. بكت قيثاره شبعاد  
على نساء  
ولدن وولدن بلا آباء على ارضة الشوارع..  
أنا والبحر  
ومنارة جسر خشبي  
قناديلها تضيء اعماق المجهول  
تستعرض مرفأ الخوف بي  
افكر بالرعب  
من جفاف المحيطات  
ونضب البترول  
وسماء لا تمطر  
اذن من يبدأ الرقص على اليابسة  
فريق كرة قدم ..؟  
مسرح العيث ..في الصحف،؟  
منصة فوضى شعراء المرديد..؟  
لوحات سريرية رسمتها تشفقات القاع ..؟  
صخب موسيقى باصوات نشاز في الاذاعات  
ام أطفالنا ضاعت منهم اللغة في مدارس  
دخيلة؟  
الكل غارق بالهواء الملوث  
لم الخوف على الصغار اذن؟!  
هاهم يلهون وسط هيكل حوت  
(يونس)  
ينزلجون على تقوس اضلاعه صبراً  
بلا جودي موجات الحُر والبرد  
يا سفينة نوح  
غبار الجفاف لايشبه الطوفان  
نبحث عن مهفة خوص بها عطر غسل تمر  
جف على يد عصا (صرغال) زمان  
هي هي حادثة الخصخصة  
يولد منها اطفال شوارع  
كمًا ولدوا اطفال ( الجراديع)  
من طيش عيث ملذات  
اصحاب الشأن..ومن بيدهم القرار..





قيس الزبيدي

## عالم الأدب فن..... نسخة عمل الليالي 0000 (5) الأخير

**إشارة..** دراسة فريدة تنشر لأول مرة

هذه الدراسة القيمة، خص بها الفنان السينمائي العراقي الأستاذ قيس الزبيدي صحيفة الصعاليك، وتنفرد بنشرها على حلقات. وللفائدة العامة

سنقوم بنشرها لاحقا في موقعنا الإلكتروني.

مع جزيل الشكر لفناننا العزيز متمنين له دوام الصحة والسعادة

العالمية، دون أن نستطيع نحن أن نواكب زحفه ودون أن نجني ثمار انتصاره، عن طريق التأثر أو الاقتراب من نبعه، الذي لا ينضب، وغناه اللا متناهي وتنوعه الخصب، عبر حكايات عالمه المتداخلة والمتقطعة والمتشابكة.

ولعلنا نكون ملزمين، أيضاً، بالوصول إلى النتيجة الطبيعية، التي وصلت إليها الباحثة، بأن ((تاريخ تأثير عمل أدبي من نوع الليالي، خاصة بما يمتاز به من غنى لا حدود له بالمواد والأفكار والشخصيات وصيغ السرد القصصي، لا بد أن يكون حقلأ هامأ من حقول البحث التاريخي الأدبي)).

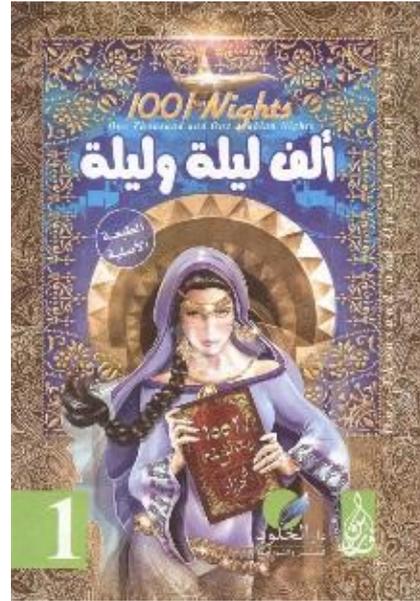
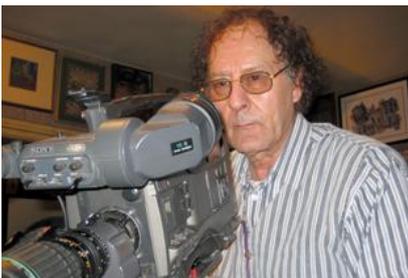
### الخاتمة..

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للصديق الفنان السينمائي الأستاذ قيس الزبيدي، لإتاحته القراء الكرام والمهتمين بالأدب والفن شيء من العطاء، بهذه المادة النادرة والقيمة التي أخص بها "صوت الصعاليك".

**\*\* النص الكامل للمقال متوفر في موقعنا على «الانترنت»**

### إشارة..

تتفرد "صوت الصعاليك" ابتداء من العدد القادم، نشر موضوع خاص عن تجربة هذا السينمائي المميز، تصورات السينمائية؛ وآرائه التي لاتزال راهنة.



يشكل (هذه المؤلفات «ألف ليلة وليلة العجيبة من حياتي» متتابع لا على دفعة واحدة «سنوات تجوال فلهم ما يستر» بل إن القسم الثاني من مأساة «فاوست» كان قد نشر هو الآخر على شكل متتابع. ومن ثم فلسنا بحاجة إلى الأسباب التي كانت تدفع غوته لأن يكتب بين الفينة والفينة في نهاية كل فصل ينشر عبارة «يتبع» إذ كان الشاعر كما توضح ذلك الأدلة والشواهد الكثيرة يحاكي شهرزاد دائما في مثل هذه الأحوال.

من هنا نرى غوته يولي قضية اختيار نموذج الحدث، أو اختيار نمط الحكاية، الاهتمام الأول، ولم يكن يبدأ بكتابة عمل أدبي إلا بعد أن يختار النموذج المناسب للمواقف الدرامية الرئيسية.

ويبدو أن كتاب الليالي، الذي بدأ، منذ القرن الثامن عشر، زحفه عبر الأدب الأوروبية، عبر المسلسلات الدرامية في التلفزيونات

يا أيها الكتاب!  
سر إلى سيدي الأعز  
فسلم عليه بهذه الورقة  
التي هي أول الكتاب وآخره.  
يعني أوله في المشرق  
وآخره في المغرب ..

يتعين في المقام الأول الإشارة إلى علاقة غوته بحكايات ألف ليلة وليلة فهذه الحكايات جديرة باهتمام متميز لأنها من ناحية واحدة من أمهات الكتب في الأدب الشعبي العربي ومن ناحية أخرى لأن تأثيرها في غوته تأثير بالغ القوة إذ توجد هنا مشاهد كبيرة تحاكي حكايات شهرزاد. ولقد أتاحت له قراءته لكتاب ألف ليلة وليلة، الذي كانت طبعة جديدة منه قد صدرت في «برسلاو» آنذاك، وكان الناشر قد أرسل إليه نسخة منه، فرصة إيجاد الحلول مشكلات فنية كانت غاية في التعقيد والأشكال.

استدعى غوته في الكثير من أشعاره شهرزاد وعبر على لسانها عن بواعث معينة وألبسها أدوارا وأفعالا مختلفة. فضلا عن هذا ساعدت هذه الحكايات الشعبية العربية غوته في شيخوخته على التغلب على ما كان يرافق ليالي الشتاء الطويلة والمرض من كآبة.

وقدم غوته من حيث البناء الشكلي مؤلفاته عن سيرته الذاتية وعلى وجه الخصوص كتابه «شعر وحقيقة» بالأسلوب الذي انتهجه القاص العربي. ها هنا أيضا يعثر دفعة واحدة على كل تلك «الحيل» و «الأساليب الفنية» التي لم تنشر شأنها في ذلك شأن «الرحلة الإيطالية» وقدمت للقراء على شكل مسلسلات تفصل بينها فترات زمنية متباعدة. وقد كان الشاعر شديد الولوج بتسمية وظهرت أيضا —

## مُتَنَّاثِرٌ وَ مَوْصُولٌ ..... (2)



يحيى علوان

العجائب والغرائب !!

\* \* \*

○ أشرفَتِ الشمس ولا من خيار آخر ..

ما الجديد ؟!

إنها تفعل ذلك منذ ملايين السنين !

\* \* \*



○ الرنينُ يُفشي نوعية المعدن ، والكلام نوعية البشر !

\* \* \*

○ الشهداء ، هم الذين جعلونا نفتح الشبابيك كل صباح ونقول: صباح الخير أيها الفرح !

إنهم ليسوا صوراً أو منصّةً يمتطيها الخطباءُ

أو حروفاً تُحَبَّرُ بها صفحات لكتابة إنشاء هابط

عن بطولاتٍ خالية من المعنى .. إنهم بشرٌ لهم

أسماءٌ وحكايات وتاريخ .. من غير الجائز

تحويل الشهداء إلى مَكَبَّةٍ للخطب الرنانة !

\* \* \*

○ يموتُ المقاتلون في الخنادق المتقابلة ، ولا

يعلمون إلى اليوم مَنْ كان منتصراً !

\* \* \*

○ لم أقع في غواية الجمال ، بل سعيتُ إليها !

\* \* \*

○ أجلو المفردات من صداد الصمت ومُكر

التورية .. أصطادها من جموع ما يهربُ جزعاً

من سقط

المَقِيلِ والمكتوب !

\* \* \*

○ معاً ، أنا وصديق السوء ... الأمل ! لا نعرف

ماذا نفعل لبعض !

فقد غدا الأملُ أماً ، والرجاءُ خيبة !

\* \* \*

○ غيمةٌ رحيمة ، غطَّت الأفق .. مَنَحْتنا فرصة

إلتقاط الأنفاس من الركض وراء السراب !

\* \* \*

○ قبولُ مقاييس العصر الحاضر ، أضحت من

"المسلمات" !

على المثقف الحق ألا يخطأ فيقبلها !!

\* \* \*

○ إن قرأت التاريخ جيداً ، ستجد أن التمرد

والعصيان كانا فضيلة الإنسان الأولى ..

بفضلهما حدث التغيير والتقدم طراً !

الصحو ، فنهشتها جِراء أمِّي " اللغة" من

الحاكمين !

\* \* \*

○ إبقَ في الهامش! فيه تفوز بحرية الرفض

.. حرية أن تقول نعم ، أو لا ، دون أن تحترق

بضوء

"المركز" .. تبقى بعيداً عن سطوته

و"مترافقاته" من كياناتٍ وأجهزة .. تتألُّ من

حصن حُلمك الذي تريد وأمضيت

عمرَكَ تُرضعه !

فليست الحرية في تغيير الواقع ، إذا كان

ذلك مُستطاعاً ! بل في أن لا تسمح للسانك

بتغييرك كيفما

فدع شمسن المستحيل شمعتك ، لأنك لا

تسعى إلى شيءٍ نأفه !!

\* \* \*

○ " إذا لم تكتب اليد ، فهي رجلٌ " ! معن بن

زائدة

أكتبُ تفادياً للنسيان !

فالكتابةُ تأجيلٌ للموت .. هي متعةٌ وفتنة.

اللغة وسيلتي الوحيدة في هذا العالم ..

لا أشعر بحريتي، إلا حين أكتب فأكتشف

علاقاتٍ جديدة لي بالأشياء والمعنى ..

فيها(الكتابة) أخرجُ الحنين من ساحة الغفلة

.. لأنّ الذكرى سنارةُ النسيان !

\* \* \*



○ أريدُ أن أزورَ ماضي ، لكنني أهربُ مبيدي

الأماني ، الذين لا يسمعون دقات قلب الحنين !

فلا عزاء إلا في صدر حنينٍ مؤجِّل ، وفي

نعمة "النسيان" !

يكفيننا الذي إبتلعناه مما تيسرَ من غصّة !

\* \* \*

حين داهمت زمرّة من الغوغاء (ميليشيا)

مُشرباً .. تَبَخَّرَ السقاةُ والشاربون ..

جمَع الميليشياويون كؤوس "الحرام"

يتَقصَّون ما ترسَّب في الكؤوس من همس !

\* \* \*

○ لقد تمَّ إكتشافُ كل شيءٍ تقريباً !

ما زالت الثقافة قارةً غير مكتشفة .. فيها

○ واحدة من عبقريات فيكتور هوجو أنه، قبل

نحو 150 عاماً على "تحرير" العراق

أمريكانياً في 2003 ، صاغ متواليه جهنمية

: [ مظلوم الأمم ، جلاذ الغد ]

، لكن الناس في جنوب أفريقيا ورواندا

كسرت هذه الدورة الشيطانية .. فهنيئاً لهم !!

\* \* \*

○ التسامحُ والرأفة (دون النسيان ! ) نُضجُ

فكريّ - حضاريّ،

النارُ والإنتقامُ من الغرائز الدونية عند البشر

!

\* \* \*

○ هل هناك ما هو أكثرُ إبلاماً وقهراً من

إستبدادِ يَتَرَيَا بالدين ؟! إنه وصفةٌ مضمونة

للفشل !

○ أضيّقُ بحاضرٍ يريدُ للمستقبل أن يُعيد

الماضي ، ويعلنُ براءة الجريمة !

\* \* \*

○ أناملُ الشك تفرصني ، وصمتُ الكلمات

يلسعني ، يؤرِّقُ منامي وصحوتي ..

من أين يتسرَّب الضبابُ إلى شرفتي

وشمسُ الضحى تُركِزُ ؟!

سادفُنُ ذكرى محدّدة ، كي لا تبقى حيّة

فتفسخ !

○ لا أتذكّرُ الماضي ولا أنساه ! أتذكّره فقط ،

حين يختنقُ الهواءُ بعبار "الآن" !

لأنني أحاولُ أن أحتفي بصداقة اليومي ،

والشيء المُتاح !

\* \* \*

○ " يموتُ القديم ، في وقتٍ لم يُولد فيه

الجديد" ! غرامشي

هذا هو حال عالمنا اليوم ، الذي يمكن تسميته

بمرحلة إنتقالية !

ولكن ماذا بعدها ؟!

○ لا أستطيعُ التكهّنُ بها .. إنها مفتوحة على

إحتمالاتٍ متعددة، بما فيها إفناء الحياة على

كوكبنا

[ قاصداً أَلصقتُ ال - نا - بالكوكب ، لأنه

ملكناً جميعاً ، كما قال كانط في محاضراته عن

السلم

المستدام : أن الأرض ملكٌ لمن عليها .. ]

\* \* \*

○ أتلصصُ تحت جلابيب مفردةٍ شردتُ مني في

## هايكو - السينيوي

## أحلام النحلة مجنونة..



د.أكد الجبوري

حتى اشعر بالتهوؤ  
حان موعد سقي البتلات.  
- 31 -  
نعن، اعددت الفطائر  
نعن، استحمت معزتي الصغيرة  
قمت بفتح الباب.  
- 32 -  
زهرة اللوتس-  
ليتم مقارنتها  
مع اخر معزوقي.  
- 33 -  
أخبرت بطني  
لقد أخذتها بحضني،  
حتى ببطء.  
- 34 -  
قلب غزلامي حميمي  
بدأت قطرات الندى  
لتندوق الازهار.  
- 35 -  
أقضي الرسم وقتاً  
بعد مرة  
أذهب إلى المزرعة بعد.  
- 36 -  
اللعب مع معزتي الصغيرة  
اطعمها البسكوت المحلى  
الوقت المعلق اضافي.  
- 37 -  
وقف النوم  
ينهض الديك  
ليبدء ذلك النوم مرة أخرى.



- 38 -  
ذات الصباح سقط الديك  
من السياج، ماء القارورة  
انسكب.  
- 39 -  
في جميع أنحاء المزرعة  
جاء الديك واقفاً بعند  
لقماش الطاولة الطويل دانتييل!  
- 40 -  
الحملان الصغار في الحقل،  
اختي الكبيرة-  
تجمع الثياب من الحبل.  
- 41 -  
غروب الشمس-  
الشيء الأكثر سحراً  
رأيت الوقت مضى!  
- 42 -  
مشهد الشتاء عند البحر  
اصطحبت دراجتي الهوائية  
مع معزتي الصغيرة.  
- 43 -  
الديك -، يا الهي-  
صدم نفسه الشباك،  
انقلبت الأواني رأساً على عقب!..

- 15 -  
لا تطرب شغفا أبداً،  
القنطرة تلون  
طلاء أظافرنا.  
- 16 -  
تجذب الشمس،  
ظل الغيمة  
نبيق أقدامنا على الأرض.  
- 17 -  
من الموسيقى والأغاني  
تماماً مثل الذكريات...  
اصنع الحب لا الحرب.  
- 18 -  
ذكرى الصيف الفائت  
خزان الحبوب  
مخصصة لاحتفالات الحصاد.  
- 19 -  
تغيير ظلال الأشجار:  
الأزهار تحنقل  
عن البذور المفقودة.  
- 20 -  
عزفت مرارا وتكرارا  
كم عدد دجاجاتي  
لا يزال باقيا.  
- 21 -  
تشرق الشمس  
البحيرة المجمدة  
تحت الرياح العنيدة.  
- 22 -  
ظلال السرو-  
الديك يمشي  
بخطوات طويلة.  
- 23 -  
تواجد الطاووس  
فرض نقشته،  
علمني اعزف وأتعلم الشعر.  
- 24 -  
على ظهر دراجتي الهوائية  
قبلت البطة الذهب  
للبحيرة!  
- 25 -  
القوارير الفخارية المجمدة-  
قطتي تتسلق البيانو  
بخطوات ناعمة  
- 26 -  
ستائر نوافذ السهر  
بيوت القرية الحجرية  
المتدرجة.  
- 27 -  
في البحيرة الصافي-  
بجعتي الكبيرة  
تنثر الماء.  
- 28 -  
بعد سياج الحقل  
الطائر البني فوق الشجرة كبير  
البقرة الام نائمة تحتاج رعايتنا.  
- 29 -  
على عتية باب المرآب الأمامي  
الديك بلعلع  
اختبأ طلبه خلفه.  
- 30 -  
دق جرس الساعة الجدارية

- 1 -  
السنة الجديدة،  
الأزهار تعبق-  
أحلام النحلة مجنونة.  
- 2 -  
ماء الزهر-  
يفرغ من تلقاء نفسه  
حافة الدلو.  
- 3 -  
بجزن وضرب كبير  
بين الفنارات التقويم،  
العام الجديد عن مختلف.  
- 4 -  
لنا الحقول والأنهر ،  
نجد بعضنا البعض  
مرة أخرى.  
- 5 -  
كتابي المفضل-  
صحن الفستق  
يسقط من يدها.  
- 6 -  
الأمل-  
يزهر مرة أخرى  
التجديف ضد التيار.  
- 7 -  
صباح اليوم دافئ-  
نريد أن نكون معاً،  
صغار الطيور سعداء.  
- 8 -  
حيث هدوء الحقول...  
في البداية ثم يختفي  
صغار البجع في البحيرة.  
- 9 -  
نحن نطارد أحلاماً، حال النحل،  
ما وراء السياج  
الحيز واحتياجات الدجاج.  
- 10 -  
يا له من فستان سهرة جميل-  
البجعة الكحلية الكبيرة تمرح  
الرحلة البحرية الكبيرة صيفاً!  
- 11 -  
فروع شجرة الكرز عارية  
اللعبه البرية لدجاجاتي  
مشتعلة  
- 12 -  
من يخطط الحلوى  
فستان معزتي الجديد  
لعطلات أعياد جديدة.  
- 13 -  
الحملان البيض تبحث عن المتعة،  
تنتفح ازهار اللوتس عن الوهم.  
هناك الكثير من العصافير تمر!  
- 14 -  
لا تطير عالياً أبداً-  
حقول الشوفان،  
بلا خراعة، ولا حتى هواتف نقالة!.

## تهديدات نهر الفولغا



د. الغزالي الجبوري

كريستينا تعزف تهديدات نهر الفولغا.  
حرائق أوجاع مينة، مهربية  
العصف الشتوي الحزين.  
أنا أستمع إلى نفسي فيك  
عالق غيتارك على السبب لاكتافك،  
وصورتك تتجسد عبر محطات المترو  
اغرق المطاف في غابة أشجار الثلج ،  
في الحلم مع الأجنة المتخيلة  
ما الذي يخزن الشريان السرو متعاليا  
ومتعطش لذوق صوتك....  
أنا أستمع إلى نفسي فيك  
وكل ما أسمع هو أول أوتار الغيتار  
مسافات ضوئية من تانيث الليل  
وضعت قبلة خاطفة، ربما مرة واحدة، او خجولة  
وخرقاء،  
على لحاء كيانك، مترامي ،  
عميقاً في جذعك الهم، و المسموع، حازماً إذن ،  
الآن متحفظ و جشع لسماح معزوفات وساوسك  
فقط حينها تأديت..  
حين جرحتهم أعاصيرنا القديمة ،  
من يركض بلا حسيب ولا رقيب من خلاك،  
او ينغلق مراب مترو الانفاق المغلق  
انا استمتعك من مجرتنا الغريبة ،  
ذات مرة يداعبها صوتان، وتريات  
عالق الآن في جذع احدى القطارات  
اذ قرع الأجراس تلاشيت بسبب هذا الطقس  
الغزير غير المحبوب ،  
ونبضهم الخفيف يموت ببطء ،  
من خريف الفكر إلى خريف الفكر ،  
على محرقة التذکر.  
جميلتي كريستينا...  
النسيان يخنقني ، من محطة إلى محطة...  
إنه يذهلني إلى ما وراء حدود الفولغا  
أوراق سمفونية حفيفاتنا  
نعم أمواج النهر وهي متواصلة  
نحو الاهتزاز الأخير لمدى مكسور ،  
افق ينفر من الماضي بين ذراعيه  
اه صدى معزوفات المحطمة  
تصل أشجار ضفتي النهر  
احلك الظلمة من متوازيات...  
لكن، احفظك جميلتي المتعبة  
أبعد من هذه الأرض  
أغنية.

\* ترجمة عن الفرنسية / د. اكاد الجبوري

## فضاءات ساحرة



أ.د. شعوب الجبوري

### لوح نخيل سومري ....

الأنهار التي نعبرها بكبرياء،  
عن وجوه نخيل نعرفها...  
بعجالة، اسراب طيور تتلوه الألواح  
واحدة تلو الأخرى...  
الأضواء التموزية ساطعة.  
قاعات الزقورة التي نعبرها بخجل ،  
تكتنزها حروف لا نعرفها...  
تترجل المعرفة ببطء، سلسلة تاويلات اثر  
تحقيقات أخرى،  
الاستقهامات غامضة، والاضافات عميقة.  
حيث لوح النخيل السومري...  
هناك عندما يتحول الطين لمعانه إلى لون  
السواد  
عندما أناشد غروب الشمس لدجلة،  
وجه جلجامش يبدو مألوفاً بالنسبة لي ،  
أتملس ذكري الحب تحت النخيل  
وجوه طين السمرة المألوفة  
للأناشيد التموزية والخلود  
وحزن الثور السماوي...  
للعشبة التي ينالها مغامرة تجاوز الغيب  
للاحقين بتأسيس الملاحم  
و الذين كانوا غرباء من قبل  
حياة اوروك التحدي، لن ينالها  
قطاع شجرة النخيل المقدسة.

### عشبة الخلود فريدة ....

مد ليلة، مذ الحلم في الخلود  
سافرتة صفيرا او نخيلا غارقون الحكمة.  
حتى ذلك الحين...  
إذا كان بإمكانني تحويل تجربتي إلى النهر ،  
فسأعطيها القيمة والكرامة التي لم تبدأ في  
امتلاكها بمفردها.  
إذا كان بإمكانني الكتابة عنها ، فسأفهمها!  
إذا كان بإمكانني فهم حياتي-  
أو على الأقل الجزء الذي لعبه عملي فيها  
فيمكنني احتضانها بدرجة من الفرح،  
وها هو عنصر مفقود بشكل واضح من حياتي.  
...الآن أعتقد أن الشعر لن ينفذ شيئاً من النسيان  
'  
لكني أوصل المشي وبخطى عادية،  
بالنسبة لي الموطأ هو الاستثنائي،  
العشبة الخلود فريدة، انكيديو .  
المنزلة وحيدة.

\* ترجمة عن الألمانية : أكد الجبوري

### بقية ... احلام النحلة مجنونة

- 44 -  
حول الحوض الزجاجي الصغير  
أسماك الزينة  
تلاعب رأسها عن ذيلها .  
- 45 -  
سقطت رقائق الثلج  
اوراق الخريف  
معلقة ببطء، لتسقط في الوقت المناسب.  
- 46 -  
ماء الزهر-  
يفرغ من تلقاء نفسه  
حافة الدلو.  
- 47 -  
قوارير فخارية  
بالتنقيط قطرة  
تجمعت نفسها على وردة.  
- 48 -  
في مقربة من كلمة

## كنت في بغداد.. حكايات وأحداث (1-10)

## بقية حلقة 7 الجزء 2

تشرين الثاني - كانون الأول 2011  
\* زيارات وتجوالات ميدانية

آخر الجزء السابق



د. عدنان الظاهر

## حلقة 8 الجزء 1

(تشرين الثاني - كانون الأول 2011)



## 1 - مواعيد عرقوب

خارج نطاق مراجعات الدوائر الحكومية قابلت زملاء قدامى وأصدقاء ومعارف ربطتني بهم روابط وعلاقات متباينة فأحدهم كان زميل الدراسة في دار المعلمين العالية في فترة الحكم الملكي . لم يصعد كثيراً زمان البعث لكنه لم يصبه ما أصاب الكثيرين من زملائه من أساتذة الجامعات العراقية . كان خبيراً في لعبة التوازنات كما كان متحفظاً في علاقاته مع الآخرين وفي عموم مسلكه . لم يصعد في أفضل ظروفه إلى أكثر من معاون عميد أو رئيس قسم وكان راضياً بما قُسم له . كان نائب السؤال عني فيما سلف من سنين خضبة وعجاف . عرف في سفرتي الأخيرة أنني في بغداد فترك رقم تلفونه مع إحدى قريباتي وهي من زميلاته السابقات في جامعة بغداد عارضاً أن نلتقي . عرفت أنه اليوم يمارس مسؤولية حساسة في جهة عالية فقلت لقريبتني أماناً فرصة جيدة لعل هذا الزميل القديم يفيدني في أمر ما وفي مرحلة ما من المراحل المتبقية في طريق إسترداد حقوقي النقاعدية . زرنه في بيته وكان الإستقبال ودياً حاراً إذ إفتقرنا لعقود وعقود . سألتني عن موضوعي فشرحت له ما أريد . قال إذا وصلت معاملتك إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خابرنى . حين بلغت معاملتي أبواب هذه الوزارة خابرنه فلم يبد أي إستعداد لمتابعة الموضوع واكتفى بالقول : إنها ستمشي لوحدها ! شكرته ولم أتصل به فيما بعد .

## 2 - وفاء البنات

شأن ما بين زميل سابق وأستاذ جامعي يمارس اليوم مسؤوليات غير قليلة الجسامة وفتاة تعمل مدرّسة في إحدى كليات جامعة بغداد . لم نلتق قبلاً سوى على صفحات النت لأمر تتعلق بإختصاصها ومستقبل دراستها . عرفت أنني سأزور العراق فأصرت أن تراني . لم تتوقف الإتصالات التلفونية بيننا وأنا في بغداد تسأل عني وعن سير المعاملات وتأمل في لقاء حتى صادف أن كنتُ منتصف يوم خميس في مكتب معاون عميد كلية العلوم للشؤون العلمية إذ أخبرتني عبر الموبايل أنها في الجادرية فقلتُ لها حسناً ، أنا كذلك في الجادرية وفي المكان الفلاني . بعد فترة قصيرة فاجأتني لحظة مغادرتي مكتب معاون العميد فعرفتني قبل أن أعرفها . تصافحنا وتبادلنا السلام ثم قادتني إلى كافيتيريا وقدمت لي الهامبركر مع الشاي ثم القهوة المرة وما كنتُ لأصدق ما كان يحدث أمامي . شابة يافعة طويلة القامة كل ما فيها جذاب وجميل لم تلتق بي سابقاً تكرمني كل ذلك التكرام وتحفتي بي وتعاملني كأب حقيقي . أرفت وقت المغادرة فعرضت عليها أن تصطحبني في سيارة التاكسي لإيصالها حتى باب بيت ذويها فقبلت الفكرة . ما كان أعظمها في نظري وما كان أرفعها قَدراً والوفاء والشرف يرسمان ملامح شخصيتها وتقاسيم وجهها السماح الكريم . ما تفسير الفرق بين سلوك الناس وما أسباب هذا الفرق ؟ طبيعة الإنسان الأولى والطبينة التي جُبل منها أم تعقيدات الظروف السياسية وتقلبات الزمان ثم حركة المصالح وإتجاهات الريح ؟ لم يُقدّم الأستاذ الذي زرته في بيته إلا ربع قدح من مشروب الميراندا ( نعم ، رُبّع كلاس ! ) أعقبه ستكان شاي واحد فقط لم يعرض غيره ! صرت ساعتها أردد قول المتنبي :

صحب الناس قلينا ذا الزمانا  
وعناهم من أمره ما عنانا

لا ينسى رجلٌ مثلي من أمثالك يا فتاة وسيّدة نفسها وتصرفاتها فهل هي التربية الشخصية أم التربية العائلية أو كلاهما معاً ؟

بقية في العدد القادم

من بين غير القليل من الخيّرين تعاملتُ مع عدد من الموظفين السيئين الذين وضعتهم الأقدارُ المُبصرة والعمياء في مناصب ومسؤولياتٍ لا يستحقونها وليسوا جديرين بها وليسوا مؤهلين أصلاً لأن يمارسوها وهذا من سوء حظنا نحن المظلومين والمتظلمين والشاكين والمغورين .

أسوق إسماً حين أذكره أذكره بخشية وهيبة وخشوع فهو (( طه )) إسم السورة القرآنية طه ونقرأ في مطلعها [ طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى . إلا تذكره لمن يخشى ... سورة طه ] . أجل ، أذكر إسم هذا السيد موظفكم فأحس بالكثير من الهيبة والخشوع ولكن إذ أقابله أشعر بالرهبة والخوف ذلك أنه ينقلب في ثانية واحدة من مخلوق منتمز إلى طفل بريء خانع متذلل يخاطبني بالقول : سيدي ... أنا خادمك ... أبوس أيدك ... أنا مثلك مفصولٌ سياسي . قابلته يومٍ أحدٍ في مكتبه بحضور السيد [ أبو زيد ] فأنكر أنني قابلته في يوم الخميس المنصرم إثر مكالمة له مع السيد معاون المفتش العام . كان فظاً معي في المرة الثانية غليظ القلب خشن الملمس أنكر حتى طلبه مني أن أجدد جدول خدماتي في كلية علوم جامعة بغداد . ولكي لا أظلم الرجل ونفسي والتاريخ وأمانة القول والإدعاء أمامكم أنسخ ما كتب السيد طه بقلمه وخط بنانه علماً أنني قادرٌ أن أنشر على الملأ صورة للقصاصة الورقية الصفراء التي كتب فيها ما كتب . كتب الأستاذ طه ما يلي :

[ 1 - تقديم طلب يُسجّل واردة، السيد رئيس اللجنة المركزية لإعادة المفصولين السياسيين  
2 - هويات أحوال مدنية / شهادة جنسية  
3 - شهادة دكتوراه .. تُقدّم خلاصة خدمة من كلية علوم بغداد مُثبت فيها ... ]

مع كل ذلك أنكر الرجلُ أنني قابلته وأنه طلب مني ما طلب لترحيل الملف الخاص بي إلى وزارة الصناعة والمعادن حسب العائدية .

أهكذا يتصرف بعض موظفي وزارتك وهكذا يعاملون مراجعيتها ؟ أهذا جزء من عارض جبروت النظام السابق وتحتمل ما تحتمل وصبر وجماد وتجدد واستعفف وبقي رافع الرأس لم يهن ولم يساوم ولم يخن ؟

## منصور البكري الانسان - رحل بهدوء الى السلام الأبدى لكن إبداعه الفني سيخلده

## الكاريكاتير البغدادي

مختارات هذا العدد - يناير 2023



منصور البكري

### العام 2023 السنة الثالثة لانطلاق الصحيفة

تتفرد "صوت الصعاليك" بنشر لوحة فنية فريدة من أعمال الغائب الحاضر الفنان الراحل منصور البكري... نستذكره ونتأمل كلماته...

الفنان الكبير سليم البصري (فنان الشعب) الذي اسعدنا كثيرا بتمثيل وتأليف المسلسل التلفزيوني الكوميدي الشهير (تحت موس الحلاق بدور الحجي راضي) من أعماله لعام 2015، ألوان مائية وقلم جاف على ورق 21x29 سنتمتر، تحية لكم أصدقائي ولطاقم هذا المسلسل الرائع والرحمة لمن رحل منهم، سوف لن ينسى الشعب العراقي جهودهم التي ملأت قلبه فرحاً، لقد أضحكونا كثيراً على بساطة أيام زمان الخالدة.... أخوكم منصور البكري / برلين



رسم الكاريكاتير العراقي خضير الحميري: أترجع عن نشر بعض الرسوم خوفاً من العواقب